

قسم العلوم السياسية
تخصص: إدارة محلية

كلية الحقوق والعلوم السياسية
رقم : / 2025

دور البلدية في تسيير المطعم المدرسي في الجزائر دراسة حالة - بلدية المعاضيد بالمسيلة 2018-2024

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص إدارة محلية

إشراف الأستاذ الدكتور:
بلعسل محمد

إعداد الطالب:
زيتوني علي

لجنة المناقشة

رئيسا	-أ.د زوبيري عبد الله
مناقشا	-د. حريزي زكرياء
مشرفا و مقررا	-أ.د بلعسل محمد

السنة الجامعية 2024 . 2025



ملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): زينو علي، الصفة: طالب، أستاذ باحث طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 206866214 والصادرة بتاريخ 2021-08-01
المسجل(ة) بكلية / معهد الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: دور المدينة في تسيير المطم المدرسي
دراسة حالة العاصم بالمسيلة 2018 - 2024
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والتزامه الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2021-09-24

توقيع المعني (ة)



شكر و تقدير

الحمد لله الذي منّ عليا بأن وفقني و أعانني على إتمام دراستي المتوجة بهذا
البحث .

أتقدم بكل معاني الشكر و التقدير و الاحترام إلى أستاذي المشرف الأستاذ
الدكتور **محمد بلعسل** ، عرفانا له على مرافقتي في دراستي و في الاشراف على
رسالتي هذه . و الذي لم ينخل عليا بالتوجيهات القيّمة و النصائح الثمينة .
كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و العرفان ، لأسرة قسم العلوم السياسية
من إدارة و أساتذة و عمال ، الذين سهروا على مرافقتنا طيلة خمس سنوات .
و الشكر موصول إلى كل من ساهم في تقديم الدعم و المساندة لنا خلال
مشوارنا الدراسي، في كلية الحقوق و العلوم السياسية .



إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى روح والدي رحمه الله
و إلى والدي حفظها الله ورعاها ورزقها الصحة و العافية
إلى رفيقة الدرب زوجتي الغالية التي دعمتني بكل ما تملك

إلى بناتي : إيمان - دعاء

إلى أبنائي : محمد - يوسف - أيوب

إلى ابنة ابنتي إلين

إلى إخوتي و أخواتي و إلى ابنة أختي أماني

و إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل



تمهيد

من بين التحديات التي تواجه الدول ، الاستثمار في المورد البشري ، و لكي تضمن الدولة استمراريته و تضمن تنشئة اجتماعية لمواردها البشرية على أسس صحيحة وفق ما يعود بالنفع على المجتمع يجب على الدولة أن تهتم بالنظام التعليمي ، و توفر له كل سبل النجاح .

و الجزائر من بين الدول التي تولي أهمية بالغة للتعليم ، و بصفة خاصة التعليم القاعدي ، و يظهر هذا الاهتمام في إقرار الدولة لمجانبة التعليم و إلزاميته ، و يظهر ذلك في إجبارية التعليم حتى سن 16 سنة و إقرار التعليم المجاني إضافة إلى الدعم المالي للأسر ذات الدخل المحدود و التي لها أطفال متمرسين و ذلك باستفادة أبنائها من المنحة المدرسية و الكتاب المدرسي .

و من بين أهداف المدرسة الجزائرية " تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية ، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية " البند الثالث من المادة 04 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 ، و لتحقيق أهداف المدرسة الجزائرية و نظرا للطابع الاجتماعي للدولة أقرت الجزائر الإطعام المدرسية ، خصوصا في المدارس الابتدائية و ذلك لتمكين التلاميذ من تناول وجبات غذائية متوازنة ، و تنشئتهم على الغذاء الصحي و على مختلف آداب الأكل .

تعتبر المطاعم المدرسية أحد أهم الركائز الأساسية في المنظومة التربوية، حيث تلعب دوراً محورياً في ضمان الحق في التغذية السليمة للتلاميذ، والتي تنعكس إيجاباً على صحتهم الجسدية والعقلية وقدرتهم على التحصيل العلمي. وفي هذا الإطار، تبرز البلدية كفاعل رئيسي في تسيير وتنظيم هذه المطاعم، وفقاً لمبدأ اللامركزية الإدارية الذي يمنح الهيئات المحلية صلاحيات واسعة في مجال التربية والتغذية المدرسية و تطبيقاً للقوانين التي تنص على أن المدرسة الابتدائية تابعة للبلدية من حيث ضمان المتطلبات الضرورية لسيرها مع أن المدرسة تتبع في الجوانب البيداغوجية لوزارة التربية الوطنية .

غير أن هذا الدور الهام للبلدية يطرح العديد من الإشكاليات والتحديات التي تتطلب تحليلاً دقيقاً، خاصة في ظل تباين الإمكانيات بين البلديات وتعدد المتدخلين في هذا المجال. و للوقوف على مختلف الجوانب التي تبين دور البلدية في تسيير المطاعم المدرسية تناولت في دراستي هذه بلدية المعازيد - بولاية المسيلة ، كحالة للدراسة لأبين الجهود التي تبذلها هذه البلدية في تسيير مطاعم المدارس الابتدائية في إقليم البلدية و الوقوف على الصعوبات التي تواجه البلدية في هذا التسيير .

1- مبررات اختيار الموضوع :

أ- المبررات الذاتية: تم اختيار هذا الموضوع عملاً بتوجيهات الأساتذة الذين وجهوني من خلالها إلى اختيار موضوع له علاقة بميدان العمل و بالتخصص الذي أدرسه. و بما أنني أعمل في مجال التعليم في المدارس الابتدائية وقع اختياري على هذا الموضوع .

ب- المبررات الموضوعية : للمدارس الابتدائية أهمية كبيرة في النظام الاجتماعي ، و التغذية المدرسية موضوع شائك يحتاج إلى دراسة و بحث لتوضيح علاقة البلدية كجماعة محلية في الإشراف على تسيير المطاعم المدرسية ، و أهم الجهود المبذولة في هذا الموضوع .و دراسة حالة بلدية المعاضيد في تسييرها للمطاعم المدرسية التابعة لها .

2 أهمية الدراسة و أهداف الدراسة :

أ - أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة، في أنها محاولة لتوضيح علاقة البلدية بالمدرسة الابتدائية من ناحية التسيير المادي و البشري، من خلال إبراز دورها في توفير متطلبات سير المدرسة، وبالتحديد المطعم المدرسي، و توضيح دور البلدية في توفير ما يحتاجه سير المطعم المدرسي من مواد غذائية و متطلبات إعداد و تقديم الوجبات من يد عاملة و تنظيم للمناقصات وتلبية كل ما يحتاجه المطعم المدرسي، و هنا يمكن اعتبار قضية التسيير

البلدي للمطاعم المدرسية قضية مجتمعية بامتياز، تتجاوز الجانب الإداري البحث إلى أبعاد صحية وتربوية واجتماعية عميقة.

كما نحاول في هذه الدراسة البحث في حالة بلدية المعاضيد خلال الفترة من 2018 إلى 2024 و جهودها في ضمان سير المطاعم المدرسية.و أهم الصعوبات التي تعترضها .

ب - أهداف الدراسة : تسعى هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على الإطار القانوني المنظم لدور البلدية في تسيير المطاعم المدرسي، مع تحليل مختلف الجوانب التنظيمية والمالية والبشرية التي تؤثر على فعالية هذا الدور. كما سنتطرق إلى سبل تعزيز كفاءة التسيير البلدي لهذه المنشآت التربوية الحيوية، من خلال اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق.
- توضيح و إبراز دور البلدية في تسيير المطاعم المدرسية رغم أن المدارس تتبع بيداغوجيا إلى وزارة التربية الوطنية ،
- كيفية إشراف البلدية على توفير السلع و العمال لضمان إعداد و تقديم وجبات ساخنة لأطفال المدارس رغم الصعوبات التي تعانيها البلدية .
- توضيح العلاقة القانونية بين البلدية كجماعة محلية تابعة لوزارة الداخلية و المدرسة الابتدائية كمؤسسة تعليمية تابعة لوزارة التربية الوطنية .

3 - إشكالية الدراسة:

يشرف على تسيير المدارس الابتدائية وزارتا الداخلية والتربية الوطنية ، حيث تشرف وزارة التربية الوطنية على تسيير الجانب التربوي و البيداغوجي ، أما وزارة الداخلية - عن طريق البلديات - فتشرف على إنشائها وتجهيزها بكل ما تحتاجه من وسائل تساعد على تأدية مهامها على أحسن ما يرام كتوفير الوسائل التربوية والتدفئة والنقل و الإطعام و المواد المكتبية. هذه الوضعية أي التسيير بوزارتين (التسيير المزدوج) جعلت المدارس الابتدائية تعاني مشاكل متعددة الجوانب ، أثرت على أداء المهام المنوطة بها ، خصوصا في تسيير المطاعم المدرسية التي تتطلب مسؤولية كبيرة ، و يشكل التداخل في هذه المسؤولية أكبر مشكلة تواجه الإطعام المدرسي ، هذا التداخل ناتج عن التسيير المزدوج الذي تتداخل فيه أدوار مدير المدرسة و الجماعات المحلية و هيئات الرقابة المختلفة .

مما سبق يمكننا صياغة الإشكالية التالية: ما هو دور البلدية في تسيير المطاعم المدرسية في المدارس الابتدائية و أهم الصعوبات التي تواجهها في هذا المجال خصوصا ببلدية المعاضيد؟

منه نطرح التساؤلات الجزئية:

- ما أهمية المطعم المدرسي (التغذية المدرسية) في العملية التعليمية؟

- ما هي مراحل تطور الإطعام المدرسي في الجزائر ؟

- ما هي العلاقة بين البلدية و المدرسة الابتدائية ؟

- كيف يمكن للبلدية أن تضمن تسييراً ناجحاً للمطعم المدرسي؟ وما هي العوائق التي تحول

دون قيامها بهذا الدور على الوجه الأكمل؟

4 حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تهتم الدراسة ببحث دور البلدية في تسيير المطعم المدرسي في الجزائر

بشكل عام ، و دراسة حالة بلدية المعاضيد - ولاية المسيلة بشكل خاص بحيث يتم ابراز هذا

الدور كمتغير مستقل لأبد منه لضمان سير المطعم المدرسي .

الحدود الزمانية : هذه الدراسة تبين بالبحث دور البلدية في تسيير المطعم المدرسي و توضح

بشكل خاص دور بلدية المعاضيد - ولاية المسيلة في تسيير مطاعم مدارسها الابتدائية في

الفترة الممتدة من 2018 إلى 2024.

5 فرضيات الدراسة : و من خلال هذه الإشكالية نفترض ما يلي :

- للبلدية دور أساسي في تسيير المطاعم و المدرسية ، وهناك صعوبات تواجه هذا التسيير.

- للمطعم المدرسي أهمية بالغة في الحياة المدرسية

- هناك علاقة قانونية بين البلدية و المدرسة ، تحدد واجبات البلدية اتجاه المدرسة .
- هناك آليات تحدد المتدخلين في تسيير المطعم المدرسي رفقة البلدية و كيفية التنسيق بينهم .

6 الدراسات السابقة:

1 - دور الجماعات المحلية في دعم المرافق التربوية دراسة حالة مدرسة 17 أكتوبر 1962

ببسكرة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية تخصص سياسة عامة و إدارة محلية .

تكمّن أهمية هذه الدراسة حسب الباحثة لتبين مدى استفادة المرافق التربوية من دعم الجماعات المحلية ممثلة في البلدية باعتبار أن المدرسة تتبع البلدية من حيث تسيير المطعم المدرسي و الحراسة و الصيانة و حتى بناء المرافق المختلفة .

و قد خصصت الباحثة في عملها هذا دراسة حالة لمدرسة 17 أكتوبر 1962 بالولاية ببسكرة و التي استفادت من بناء مطعم مدرسي تكفلت به الجماعات المحلية من انجاز و تجهيز وتوفير المال و المسير و تزويده بالمواد الغذائية و متطلبات الإطعام .

2 - مذكرة ماستر قسم علم الاجتماع بعنوان : تحسين المستوى الخدماتي في المدارس الوجيهة

الساخنة للمتمدرسين - دراسة ميدانية بمدرسة المجاهد الحبيب كحلول بومدين وهران .

للطالبتين بن فريحة بودادي زينب و صالح هند سنة 2023/2022 ، تناولت الباحثتان في دراستهما أهمية الخدمات التي يقدمها المطعم المدرسي و تطرقتا في دراستهما إلى انجاز المطاعم المدرسية و تسييرها و مراقبتها

3 -مقال علمي تحت عنوان المطاعم المدرسية في ظل التحولات الجديدة لتفويض المرافق

العامة في الجزائر - الواقع و المأمول - لكل من بكاي طالب مخبر الأبحاث و الدراسات
معدد التخصصات في القانون و التراث و التاريخ جامعة باتنة 1 و رزيق أميرة مخبر
الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1830-1962 جامعة باتنة 1 ، و المنشور بمجلة
الباحث للدراسات الأكاديمية المجلد 10 العدد 01 السنة 2023

و قد طرح كاتبها المقال السؤال : ماهي الوسيلة الكفيلة بتفعيل الأداء و تحسين جودة خدمات

المطاعم المدرسية لتعزيز دورها الاجتماعي و البيداغوجي في الجزائر ؟ ليخلصا في ختام
مقالهما إلى أن المشرع الجزائري أولى اهتماما لترشيد خدمات الإطعام المدرسي بتحديد
النظام القانوني لهذه المرافق و حول تسييرها و تمويلها للبلديات لمواجهة الصعوبات الناتجة
عن سوء التنسيق بين الجهات الفاعلة في الميدان .

4 -مقال موضوعه المشكلات الناتجة عن تسيير البلدية للمدارس الابتدائية دراسة ميدانية

على عينة من مدارس بلدية الجلفة ، للباحثين بوهالي الطاهر - هيبية سيف الدين /

جامعة غرداية - مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية المجلد 08 العدد 02)

(2022) تناول الباحثان في مقالهما أهم المشاكل التي تعانيها المدارس الابتدائية جراء تبعيتها للبلدية ، و توصلا في دراستهما الميدانية إلى عدم رضا 85 بالمائة من مديري مدارس عينة الدراسة عن تسيير البلدية للمطاعم و معاناتهم مع المومنين و نوعية المواد الغذائية المقدمة للمطاعم .

5 -رسالة ماستر موضوعها دور الجماعات المحلية في دعم المدارس الابتدائية مدرسة بن أعطية سعيد أنموذجا تناول فيها الباحث تحليل النصوص القانونية التي وضعها المشرع الجزائري و تقييم مدى فعاليتها في إبراز دور الجماعات المحلية في دعم المدارس الابتدائية.

أما دراستي فقد خصصتها لدور البلدية خصوصا في تسيير المطعم المدرسي ، و دراسة ميدانية لحالة معينة هي بلدية المعاضيد من 2018 إلى 2024

7 منهجية الدراسة :

اعتمدت في دراستي هذه على منهجية تتضمن ما يلي :

-المنهج الوصفي التحليلي: و ذلك من خلال وصف و تحليل الدور الذي تقوم به البلدية في

تسيير المطاعم المدرسية ، و كذلك لوصف و تحليل ظاهرة تسيير البلدية كجماعة محلية

للمدارس الابتدائية ماديا و بشريا و خصوصا الإطعام المدرسي .

-منهج دراسة حالة : و الذي من خلاله أتناول حالة معينة بالدراسة و هي بلدية المعاضيد و هو ما يتيح إظهار دور البلدية ميدانيا .

-الاقتراب القانوني :أستعمله في تحديد العلاقة التي تربط البلدية بالمطاعم المدرسية ، من خلال النصوص القانونية .

-المنهج التجريبي: استخدمت أداة المقابلة وذلك من خلال طرح أسئلة محددة حول الظاهرة محل الدراسة

9- خطة الدراسة

و وضعت خطة تمثلت في هيكله البحث إلى :

-الفصل الأول : تناولت فيه الإطار المفاهيمي للبلدية و المطعم المدرسي و فيه ثلاثة مباحث - البلدية - المطعم - علاقة البلدية بالمطعم المدرسي

-الفصل الثاني :و يتضمن دراسة حالة بلدية المعاضيد من 2018 الى 2024

و يشمل ثلاثة مباحث بمطالبتها و هي التعريف بالبلدية - و ضعية التعليم الابتدائي بالبلدية و دور البلدية في الإطعام المدرسي .

الفصل الأول :

الإطار المفاهيمي للبلدية و المطعم

المدرسي

تمهيد:

رغم السجال الذي أستمّر لفترة طويلة ، حول تبعية المدارس الابتدائية إلى البلديات ، ورغم المطالب العديدة للنقابات وحتى للمنتخبين بضرورة فصل المدارس و إسناد تسييرها إلى وزارة التربية الوطنية ، على غرار المتوسطات و الثانويات ، و ذلك بالنظر إلى الصعوبات التي تعانيها البلديات خصوصا المحدودة الموارد ، إلا أن المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 فصل في الأمر بصفة نهائية ، حيث نص في مادته الثانية على أن المدرسة الابتدائية تتدرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية . و يندرج في هذا الإطار المطعم المدرسي ، الذي كانت تتكفل البلدية بتوفير عماله و متطلبات إعداد الوجبات من ماء و غاز ، لكن و بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 18-03 المؤرخ في 15 جانفي 2018 أصبحت البلدية مكلفة حسب المادة التاسعة من هذا المرسوم بإنجاز المطاعم المدرسية ، و تسييرها و ضمان حسن سيرها حسب المادة 15 من نفس المرسوم .

على هذا المنوال جاءت دراستنا في هذا الفصل ، الذي يتضمن الإطار النظري للبلدية و المطعم المدرسي و ذلك في ثلاث مباحث :

-المبحث الأول : مفهوم البلدية

-المبحث الثاني : مفهوم المطعم المدرسي

-المبحث الثالث : علاقة البلدية بالمطعم المدرسي

المبحث الأول : مفهوم للبلدية

أولت الجزائر اهتماما بالغا للبلدية في التنظيم الإداري للدولة ، وذلك لقربها من المواطن باعتبارها الجهاز التنظيمي القاعدي ، سياسيا و إداريا و اجتماعيا ، و ذلك لعلاقتها المباشرة بالمواطن باعتبارها الهيئة التي تسهر على متطلباته ، و تقع تحت وصياتها العديد من المؤسسات الخدماتية التي يحتاجها في حياته اليومية مثل المدارس ، التي تضمن تدرس التلاميذ و توفر لهم البلدية مختلف المتطلبات من صيانة للمدارس و إطعام مدرسي و نقل مدرسي .

المطلب الأول : تعريف البلدية

1 - لغة : اسم مؤنث منسوب إلى بلد ، مصدر صناعي من بلد و يقصد به تقسيم إداري يقوم على شؤون مدينة و يعنى بمرافقتها العامة ، يشرف عليه مسؤول حكومي يعرف باسم رئيس البلدية و يعاونه مجلس بلدي.¹

¹ - طرفي يمينة ، لمعيلبي يسمينة ، البلدية و دورها في ضمان تسيير و صيانة مؤسسات الطور الابتدائي ، دراسة حالة مدارس المقاطعة الإدارية 04 - بوسعادة - رسالة ماستر، تخصص تسيير عمومي ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة 2024/2023 ، ص 08

2 - اصطلاحاً: البلدية إقليم جغرافي ، له حدود معينة ، ومساحة ثابتة ، يحتوي على عدد معين من السكان ، و يختلف من منطقة إلى أخرى ، ة للتمييز بين البلديات لا بد أن يكون لها اسم يختار لها تبعاً للتنظيم.¹

و قد أوردت الدساتير و القوانين البلدية ، تعاريف للبلدية ، سنورها كالتالي :

أولاً - تعريف البلدية حسب الدساتير الجزائرية :

أ - البلدية في دستور 1963 : لقد اعتبر أول دستور للجزائر الصادر في 10 سبتمبر

1963 في مادته التاسعة أن الدولة تتشكل من مجموعات إدارية ، يحدد القانون مداها

و اختصاصاتها و اعتبر أن البلدية هي الجماعة الإقليمية الإدارية و الاجتماعية ،

القاعدية للدولة.²

ب - دستور 1976 : المؤرخ في 22 نوفمبر 1976 نصت المادة 36 منه على أن

المجموعات الإقليمية هي الولاية و البلدية - البلدية هي المجموعة الإقليمية و السياسية

و الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في القاعدة³

¹ سحنون ليلي ، دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر ، دراسة حالة لبلدية برهوم -المسيلة - رسالة ماستر تخصص إدارة محلية - جامعة محمد بوضياف المسيلة 2018/2019 ، 12

² دستور الجزائر لسنة 1963 المؤرخ في 10 سبتمبر 1963 الجريدة الرسمية ، ع 64 ، 1963 ، المادة 09

³ دستور الجزائر لسنة 1976 المؤرخ في 22 نوفمبر 1976 الجريدة الرسمية ، ع 94 ، 1976 ، المادة 36

ج - دستور 1989 : المؤرخ في 23 فيفري 1989 نجد المادة 15 منه تنصّ على أن

الجماعات الإقليمية للدولة هي البلدية و الولاية - البلدية هي الجماعة القاعدية .¹

د- دستور 1996 : المؤرخ في 07 ديسمبر 2016 تضمن في مادته 15 ، الجماعات

الإقليمية للدولة هي البلدية و الولاية - البلدية هي الجماعة القاعدية .²

هـ- دستور 2020 : المؤرخ في 30 ديسمبر 2020 جاء في المادة 17 منه أن الجماعات

المحلية للدولة هي البلدية و الولاية - البلدية هي الجماعة القاعدية .

بغرض تحقيق توازن اقتصادي واجتماعي للبلديات محدودة التنمية، وتكفل أفضل

باحتياجات سكانها، يمكن أن يخص القانون بعض البلديات، الأقل تنمية، بتدابير خاصة .³

نلاحظ في دستور 2020 استبدال مصطلح الجماعات الإقليمية بالمحلية ، كما أن المادة 18

أشارت إلى أن العلاقات بين الدولة و الجماعات المحلية تقوم على مبادئ اللامركزية وعدم

التركيز ، كما تحدثت المادة 19 على أن المجلس الشعبي المنتخب يمثل قاعدة اللامركزية ، و

مكان لمشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية .

¹- دستور الجزائر لسنة 1989 المؤرخ في 23 فيفري 1989 الجريدة الرسمية ، ع 09 ، 1989 ، المادة 15

²- المادة 15 من الدستور الجزائري المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 العدد 76 ، 2016

³- المادة 17 من الدستور الجزائري المؤرخ في 30 ديسمبر 2020 العدد 82 ، 2020

ثانيا- تعريف البلدية من خلال قوانين البلدية :

أ- تعريف البلدية حسب قانون البلدية 1967: عرفها قانون البلدية رقم 67 / 24

المؤرخ في 18 جانفي 1967 بأن: " البلدية هي الجماعة الإقليمية السياسية و

الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية الأساسية ".¹

لقد تضمن هذا التعريف جميع الجوانب ، وذلك ما يميز التوجه الاشتراكي و اعتماد الحزب الواحد ، في تلك الحقبة .

ب تعريف البلدية حس قانون البلدية لسنة 1990 : جاء في المادة الأولى من قانون البلدية

، الذي صدر في خضم اعتماد التعددية أن " البلدية هي الجماعة الإقليمية الأساسية ، و تتمتع

بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، و تحدث بموجب قانون " .²

كما تضمن هذا القانون في مادته الثالثة الهيئة المسيرة للبلدية ، ممثلة في المجلس الشعبي

البلدي المنتخب و الهيئة التنفيذية المشكلة من المجلس نفسه .

ج- تعريف البلدية حسب قانون 2011 : حافظت البلدية على نفس التعريف في القانون

السابق ، ما عدا كلمة الأساسية تم استبدالها بعبارة القاعدية للدولة .

¹ المادة 01 من الأمر رقم 67-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967 المتضمن قانون البلدية ، ج ر ، 06 ، 1967

² المادة 01 من القانون رقم 90-08 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتضمن قانون البلدية ، ج ر ، 15 ، 1990

من خلال التعاريف المختلفة ، نلاحظ أن مختلف الدساتير الجزائرية ، و القوانين الخاصة بالبلدية ، اتفقت على أن البلدية أهم الجماعات الإقليمية ، و تمثل الجماعة القاعدية . و نلاحظ من جهة أخرى أن عبارة جماعة إقليمية ، استبدلت في دستور 2020 بعبارة جماعة محلية ، في إشارة واضحة إلى اللامركزية أو عدم التركيز الإداري ، و ذلك بإعطاء البلدية صلاحيات أوسع لممارسة مهامها بإشراك المواطنين و المجتمع المدني .

في إطار موضوع الدراسة يمكن استخلاص التعريف الإجرائي للبلدية على النحو التالي :

البلدية : هي جماعة محلية مسؤولة إدارياً ومالياً ، لضمان متطلبات ساكنيها في المجالات التي حددها التشريع ، ومنها ضمان تشغيل المطاعم المدرسية داخل إقليم ، ويشمل دورها في هذه الدراسة الإشراف على البنية التحتية للمطعم، توفير التمويل أو الدعم العيني (مثل العمال ، المواد الغذائية أو المعدات)، التنسيق مع وزارة التربية ممثلة في مدير المدرسة و هيئات المراقبة و التفتيش أو الجمعيات ذات الصلة ، والمساهمة في توفير وجبات غذائية للتلاميذ.

المطلب الثاني : مهام البلدية

باعتبار أن البلدية هي الجماعة المحلية والقاعدية في الجزائر فمعظم المهام والتدخلات تكون محلية في إطار التكامل مع مختلف قطاعات الإدارات العمومية الأخرى و سنكتفي بذكر مهام البلدية كما وردت في القانون رقم 10-11 الخاصة بمجال التربية و الحماية الاجتماعية و الرياضة و الشباب و التي منها¹:

- **نشاطات البلدية في مجال التربية والحماية الاجتماعية والرياضية والثقافية والشباب :**

- إنجاز مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية الوطنية؛
- إنجاز وتسيير المطاعم المدرسية والسهر على ضمان توفير وسائل النقل للتلاميذ؛
- اتخاذ كل التدابير لترقية الطفولة (روضات للأطفال، حدائق للأطفال، التعليم التحضيري والثقافي)؛
- المساهمة في إنجاز الهياكل القاعدية البلدية الجوارية الموجهة للنشاطات الرياضية؛
- تقديم المساعدات والتجهيزات المتعلقة بالشباب والرياضة والتسليّة؛
- اتخاذ كل تدبير يرمي إلى توسع قدراتها السياحية وتشجيع المتعاملين المعنيين باستغلالها؛
- تشجيع عمليات التمهين واستحداث مناصب الشغل؛

¹ قانون الجماعات الإقليمية: رقم 10-11 المؤرخ في 2011/07/22 المتعلق بالبلدية ، الباب الثاني، الفصل 3، صلاحيات البلدية، (مادة 122) بتصرف.

- المساهمة في صيانة المساجد والمدارس القرآنية المتواجدة بالإقليم؛
- حصر الفئات الاجتماعية المحرومة والمعوزة والتكفل بها.
- هذا بالإضافة إلى المهام الأخرى التي تتعلق بمجالات : التهيئة و التنمية - التعمير و الهياكل القاعدية و التجهيز - النظافة و حفظ الصحة و صيانة الطرقات .
- إضافة إلى هذه المهام حدد المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 المتعلق القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية في مادتيه 20 و 21 مجال تدخل البلدية في ما يلي¹:

-إنجاز المدارس الابتدائية وكل الهياكل الأساسية المرافقة الضرورية وفق نمطية البناءات المدرسية .

-تزويد المدارس الابتدائية بالأثاث المدرسي والأدوات، وكذا التجهيزات والوسائل الضرورية لضمان السير الحسن للمرافق، لاسيما الأشغال الصغرى للصيانة والإصلاحات العادية،

-ضمان صيانة الهياكل الأساسية المرافقة،

-ضمان نظافة المدارس الابتدائية وحراستها.

-التكفل بالنفقات المرتبطة بتمويل المدارس الابتدائية،

¹ المرسوم التنفيذي 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية، الفصل الثالث القسم الثاني (مادة 20-21)بتصرف.

- تعيين أعوان الخدمات المكلفين بالنظافة والحراسة وصيانة المحلات وتسيير المطاعم

المدرسية،

- تسيير المطاعم المدرسية بالمساهمة المالية للدولة،

- السهر على توفير وسائل النقل لفائدة التلاميذ،

- ضبط الاحتياجات المتعلقة بإنجاز و تموقع المدارس الابتدائية وأقسام التوسعة الضرورية

داخل المدارس الابتدائية المحدثة وفقا لمتطلبات الخريطة المدرسية،

- ترقية النشاطات التربوية والرياضية والثقافية المكملة لفائدة تلاميذ المدارس الابتدائية في

حدود الموارد المتاحة و بمساهمة الأولياء،

- الأمن في محيط المدرسة الابتدائية وتسهيل إجراءات مرور التلاميذ في الطريق العمومي .

المبحث الثاني : المطعم في المدرسة الابتدائية

تمهيد : المطعم المدرسي ، عبارة مركبة من كلمتين المطعم ، وهو المكان أو المحل الذي تعد و تقدم فيه الوجبة الغذائية ، و المدرسي يعني أن هذه الوجبة تقدم للتلاميذ المتمدرسين أثناء مزاولتهم الدراسة وفي المدرسة ، لذلك سنتناول في هذا المبحث ، المدرسة و المطعم المدرسي و الوجبة الغذائية وذلك لأن هذه العناصر مرتبطة ببعضها البعض .

المطلب الأول : المدرسة

تعريف المدرسة لغة : المدرسة كلمة مأخوذة من الكلمة العربية درس ، و التي تعني درس الكتاب ، يدرسه ، درسا ، و دراسة ، أي أعاده حتى انقاد لحفظه ، و المدرسة هي مكان الدراسة و طلب المعرفة ، جمع مدارس ¹.

اصطلاحا : هناك تعريف عديدة نورد منها

تعريف لارنولد كلوس : " نسق منظم من العقائد و القيم و التقاليد و أنماط التفكير و السلوك التي تتجسد في بنيتها و في إيديولوجيتها الخاصة ، بمعنى أن المدرسة هي نسق فرعي من النسق الكلي يغلب عليه الطابع التنظيمي الذي يتماشى و البنية الاجتماعية و الإيديولوجية الخاصة لكل مجتمع " .

¹ أحمد رضا ، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة ، المجل الثاني ، دار مكتبة الحياة بيروت ، 1985 ، ص 400

كما عرفها رابح عمامرة على أنها " في الحقيقة و الواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية ، و من هنا يجب أن تطلع المدارس أن تكون مجرد بداية للتعلم كما يسمونها و أن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها " ¹

يعرفها فريديريك هاستن أنها " نظام معقد من السلوك المنظم الذي ، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم " ²

تؤكد هذه التعريفات على أن المدرسة مؤسسة اجتماعية هدفها دمج الفرد في الوسط الاجتماعي ، وفق غايات ، تحددها السياسة العامة للدولة .

المطلب الثاني : المدرسة الابتدائية

لغة : بمعنى الذي يأتي أولاً داخل ترتيب معين . أي أن التعلم فيها يكون ابتدائياً

اصطلاحاً : بما أن الدراسة تتناول دور البلدية في تسيير المطاعم المدرسية ، و الذي نعنيه هو المطعم الخاص بالمدرسة الابتدائية ، لأنها هي التي تتبع البلدية في التسيير المادي . و تتبع وزارة التربية الوطنية في التسيير التربوي و البيداغوجي .

¹ تركي رابح عمامرة ، أصول التربية والتعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر 1990 ص 194

² عباسة بلحسين رحوي ، النظام التعليمي الابتدائي بين التطبيق و النظري ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع ، جامعة السانبا ، وهران . 2011/2012 ، ص 138

يعرفها أحمد عبد الفتاح زكي بأنها " تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة ليدرسوا فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر في حالة عدم تعثرهم في مسارهم الدراسي فيها . و هي أول مراحل التعليم الإلزامي ، و ينتقلوا منها لمدرسة أخرى لإتمام المرحلة الموالية من التعليم الإلزامي ¹"

عرفها المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 في المادة الثانية "

المدرسة الابتدائية مؤسسة عمومية مختصة في التربية و التعليم تمكّن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري و الأخلاقي و المدني . و تشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية و للتعليم الإلزامي ، و تندرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية ² وهذا يعني أن المدرسة الابتدائية هي ذلك النوع من التعليم النظامي الإلزامي ، الذي يأخذ مكانة أصلية في أول السلم التعليمي .

و كتعريف إجرائي المدرسة الابتدائية هي البيئة الثانية التي يلتحق بها الأطفال بعد الأسرة ، من أجل تعليمهم و تنشئتهم اجتماعيا و بدنيا و نفسيا و صحيا ، للانخراط في الحياة ، و تضمن المدرسة الابتدائية تربية الأطفال و تعليمهم و ضمان نموهم الصحيح من خلال الغذاء

¹ - عباسة بلحسين رحوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 139

² - المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 ، مرجع سبق ذكره ، المادة 02

الصحي و التربية البدنية ، وهي مؤسسة عمومية من أملاك البلدية ، تتكفل البلدية بتسييرها ماديا و توفير احتياجاتها و ضمان تقديمها وجبات غذائية في المطعم المدرسي .

المطلب الثالث : المطعم المدرسي

تعريف المطعم المدرسي : هو مبنى مجهز تحضر و تقدم فيه الوجبات الغذائية لإلى كل أو بعض تلاميذ المدرسة في حدود منتصف النهار¹، وفقا لشروط محددة بقوانين تنظيمية .

جاء في المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-18 المؤرخ في 15 جانفي 2018 المتضمن الأحكام المطبقة على المطاعم المدرسية أن " المطعم المدرسي هيكل مرافقة للمدرسة الابتدائية مهمته الأساسية التحضير اليومي ، وخلال السنة الدراسية ، لوجبات غذائية متوازنة ساخنة أو في شكل حصص ، عند الاقتضاء ، و توزيعها لفائدة التلاميذ المتمدرسين في المدرسة نفسها أو في المدارس الابتدائية المجاورة"²

كتعريف إجرائي : المطعم فضاء اجتماعي بالوسط التربوي و التعليمي ، يقدم للتلاميذ خدمة

التغذية المدرسية المتمثلة في الوجبات الساخنة في الحالات العادية وفق الشروط الصحية

¹ حسن غريب ، أحمد نوي ، دور المطعم المدرسي في الحد من ظاهرتي التغيب و التسرب المدرسي ، دراسة استكشافية ، ببعض مدارس عين الريش بالمسيلة ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، المجلد 13 ، العدد 01 ، 2020 ، ص 80

² - المرسوم التنفيذي رقم 03-18 المؤرخ في 15 جانفي 2018 ، المتضمن إكهام المطاعم المدرسية ، المادة 02

المطلوبة ، يكون في شكله النمطي و غير النمطي و بالمجان ، و تتكفل البلدية بتسيير المطعم و توفير المتطلبات الضرورية لإعداد و تقديم الوجبات .

المطعم المدرسي في التشريع الجزائري :

المطعم المدرسي كفضاء و مرفق تربوي ، من مرافق المدرسة الابتدائية ، قننته مجموعة من القوانين و المراسيم و أعطته الصبغة الرسمية ، و من بين القوانين التي تعتبر مرجعية أساسية و تطرقت إلى المطعم المدرسي :

-مرسوم 65-70 المؤرخ في 11 مارس 1965 الذي يتعلق بتنظيم المطاعم المدرسية

في التعليم الابتدائي ، الذي اعتبر المطعم المدرسي فضاء بيداغوجي و مكمل طبيعي و حدد الفئات التي تستفيد منه .

-أمر 35-76 الصادر في 16 أبريل 1976 يتعلق بتنظيم التربية و التكوين ، خصص

فصلا من عدة مواد للخدمات الاجتماعية المدرسية ، و التي تتمثل حسب المادة 67 منه في مجموعة النشاطات المكملة للنشاط التربوي ، و التي تكفلها الدولة للجميع ، وهدفها في ذلك ، إزالة الفوارق الناتجة عن أسباب اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية ، و تخفيف تكاليف العائلات .و حددت المادة 68 هذه الخدمات في اللوازم المدرسية ، النقل ، و التغذية و الكساء و الإسكان و الترويح و الإسعاف الطبي .

-القانون التوجيهي للتربية الوطنية : و الذي اعتبر المطعم المدرسي فضاء بيداغوجي

و قد جاء في المادة 97 يتضمن النشاط الاجتماعي للتلميذ مجموع الإعانات المتعددة المرتبطة على الخصوص باقتناء الوسائل التعليمية و الأدوات المدرسية و النقل و التغذية المدرسية و النشاطات الثقافية و الرياضية و الترفيهية و الصحة¹.

-المرسوم التنفيذي رقم 16-22 المؤرخ في 25 أوت 2025 يحدد القانون الأساسي

النموذجي للمدرسة الابتدائية ، هذا المرسوم نص في مادته العاشرة على " تتوفر المدرسة

الابتدائية زيادة على المرافق البيداغوجية و الإدارية و الصحية و السكنات الإلزامية و

الحجابه على الخصوص على ما يأتي : قاعة الإعلام الآلي - قاعة المطالعة - قاعة

متعددة النشاطات - قاعة الأساتذة - فضاء التربية البدنية و الرياضية- مطعم مدرسي².

نلاحظ أن الدولة أولت أهمية بالغة للمطعم المدرسي ، خصوصا في المدرسة الابتدائية ، عبر

مختلف المحطات منذ الاستقلال ، حتى أدرجته بصفة إلزامية ضمن ما تتوفر عليه المدرسة

الابتدائية من مرافق أثناء الإنجاز .

¹ - القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، ج ر ، العدد 04 ، 2008

² - المرسوم التنفيذي رقم 16-22 المؤرخ في 25 أوت 2025 ، مرجع سبق ذكره ، المادة 10

أنواع المطاعم المدرسية :

تنقسم المطاعم المدرسية إلى أنواع حسب البناية و حسب الوظيفة

حسب البناية : هناك نوعان

أ -المطاعم النمطية : و هي التي تنجز وفق الشكل المطلوب الذي يستوفي الشروط

اللازمة لإنجاز مطعم مدرسي يتوفر على : قاعة طبخ و مخزن و قاعة إطفام و

تجهيزات الطبخ و الإطفام¹ ، و تتميز هذه المطاعم بطاقة استيعاب محددة ب 100

مستفيد أو 200 مستفيد .

ب - المطاعم غير النمطية : و هنا نجد المدارس الابتدائية التي لا تتوفر على بناية

مطعم نمطي ، فتلجأ السلطات المعنية إلى استخدام قسم فارغ أو سكن وظيفي ، أو

قاعة نشاطات ، أو ما شابه ذلك من أجل تقديم الوجبة الغذائية الساخنة .

حسب الوظيفة : تصنف كذلك المطاعم هنا إلى صنفين

أ -المطعم المدرسي المركزي : و هو مطعم نمطي مجهز في مدرسة معينة ، يقوم بإعداد

الوجبات الساخنة ، لتوزع على المدارس المجاورة ، وذلك وفق شروط معينة كما نصت

على ذلك المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 03-18 المؤرخ في 15 جانفي 2018

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 03-18 المؤرخ في 15 جانفي 2018 ، مرجع سبق ذكره ، المادة 03

الذي يحدد الأحكام المطبقة على المطاعم المدرسية " يجب أن يتوفر المطعم المدرسي المركزي على الوسائل البشرية و المادية الضرورية و التي تضم : المستخدمين المكلفين بنقل الوجبات - تجهيزات المطبخ الملائمة التي تسمح بنقل الوجبات - وسيلة النقل التي تصل بينه و بين المدرسة أو المدارس التابعة له ¹"

ب -المطعم العادي : وهو المطعم النمطي لكنه يقدم الوجبات للمدرسة المنجز داخلها فقط ، ولا يتوفر على تجهيزات تسمح لها بتحضير و نقل الوجبات .

المبحث الثالث : علاقة البلدية بالمطعم المدرسي

من بين التجاذبات التي أخذت حيزا كبير من المناقشات ، قضية تبعية المطعم المدرسي في المدارس الابتدائية للبلدية ، و أكثر من ذلك مسألة تولي البلدية الجانب المادي للمدارس الابتدائية ، إذ نجد أن الكثير من المطالب من مختلف الفاعلين ، تطالب بفصل المدارس الابتدائية و إلحاقها بوزارة التربية الوطنية مثلها مثل المتوسطات و الثانويات ، و ذلك بتخصيص ميزانية تسيير خاصة بالمدرسة الابتدائية .

المطلب الأول : واجبات البلدية اتجاه المطعم المدرسي

يمكن الإشارة إلى واجبات و علاقة البلدية بالمطعم المدرسي بعدد من المراحل

¹ المرسوم التنفيذي رقم 18-03 مرجع سبق ذكره المادة 05

1 مرحلة ما قبل 1965 :

تتدرج في هذه المرحلة الفترة الاستعمارية ، و التي طبقت خلالها فرنسا سياسة الثلاثي الأسود التي تمثلت في : التجهيل - التقير - التجويع وذلك لتطويع الشعب الجزائري و السيطرة عليه و مع بروز مطالب الأحزاب السياسية و انتشار الوعي ، سمح المستعمر ببناء مدارس خاصة بأبناء الأهالي ، وكانت هذه المدارس قليلة و بمناهج فرنسية ، قدمت فيها وجبات غير صحية و في أماكن غير مناسبة ، الهدف منها إغراء الجزائريين بسياساته ، و قطع الطريق أمام الدور المتنامي للتعليم القرآني ، و مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

2 المرحلة من 1965 - 1973

إدراكا لدور المطعم المدرسي في التعليم أولت الدولة اهتماما بالإطعام المدرسي ، و أنشأت لهذا الغرض هيئة في وزارة التربية للإشراف على عملية تسيير المطاعم المدرسية ، و تم في هذا الخصوص استحداث وظيفة مشرفين على التغذية المدرسية و مراقبتها على المستوى المحلي ، كالمفتش و المسير ، و بمساهمة منظمة يونسيف تم تزويد القائمين على مراقبة و متابعة الإطعام المدرسي بسيارات خفيفة ، و شاحنات لنقل المواد الغذائية¹ .

¹ أحمد مسكين ، المطاعم المدرسية في الجزائر و مراحل تطورها ، مجلة بحث و تربية ، المعهد الوطني للبحث في التربية ، الجزائر ، جوان ، 2023 ، ص 45

و يظهر اهتمام الدولة بهذا الموضوع و حرصها على إعطائه أهمية بالغة صدور المرسوم التنفيذي المتعلق بتنظيم المطاعم المدرسية في التعليم الابتدائي ،

جاء في الفقرة 02 من المادة 03 من المرسوم رقم 65-70 المؤرخ في 11 مارس 1965

المتعلق بالمطاعم في التعليم الابتدائي " تتحمل البلديات ¹ :

أ -تنسيق المواد الغذائية و التجهيزات و نقلها من المستودعات الرئيسية إلى المطاعم .

ب -أجور المستخدمين .

ج - الوقود اللازم للمطاعم .

و لإدارة المطعم المدرسي نصت المادة 08 من المرسوم 65-70 السابق ، يدير المطعم

المدرسي مجلس إدارة يتألف ممن يلي و هم ²:

-شيخ البلدية رئيسا .

-ممثل الحزب .

-ممثل النقابات .

¹ المرسوم رقم 65-70 المؤرخ في 11 مارس 1965 المتعلق بالمطاعم في التعليم الابتدائي، المادة 02

² المرسوم رقم 65-70 ، مرجع سبق ذكره ، المادة 08

- ممثل منظمات الشبيبة

- المفتش الابتدائي .

- أمين المال المسير .

- مدير المدرسة أو مدير الملحقة بالمطعم المدرسي .

- ممثل التعليم الفلاحي .

- ممثل المصالح الطبية المدرسية .

- معلم من المدرسة أو المدارس المعنية بالأمر

- ممثل لأولياء أمور التلاميذ .

يجتمع مجلس الإدارة مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل بدعوة من رئيسه و في تاريخ يقترحه

مفتش الأكاديمية .

و من مهام مجلس الإدارة أيضا ، تعيين التلاميذ المقبولين في المطعم المدرسي ، و يراقب مالية

المطعم المدرسي و يحصر حساباته ، و يقوم بتقدير الفائدة التي تدرّها التغذية المدرسية في

المستوى البيداغوجي و المستوى الصحي .

باعتبار أن هذا المرسوم هو أول مرسوم يتعلق بالمطاعم في المدارس الابتدائية ، بعد الاستقلال ، نلاحظ أنه حصر كل مسؤولية التسيير في شخص شيخ البلدية ، الذي يرأس مجلسا لإدارة المطعم المدرسي يتكون من مختلف فعاليات المجتمع ، و الأمر البارز أن مدير المدرسة هو عضو عادي في هذا المجلس .

استمر سير المطاعم المدرسية بهذه الطريقة ، و بتسيير مباشر من شيخ البلدية ، و لم تتغير تشكيلة مجلس الإدارة رغم صدور قانون البلدية سنة 1967 و مع التطورات السياسية ، و غياب بعض الممثلين في هذا المجلس نتيجة زوال هيئاتهم مثل التعليم الفلاحي ، و المنظمات الشبابية ، و النقابات .

3 المرحلة ما بين 1974 - 1985

لقد شهدت المطاعم المدرسية في هذه الفترة أوج تطورها من حيث التنظيم و الهياكل و التمويل و التسيير ، وقد قدمت خدمات جليلة للمتمدرسين و هو ما ساهم في الحد من الفوارق الاجتماعية ، و ساهم في رفع نسبة التمدرس ، و بصدور أمرية 16 افريل 1976 المتعلقة بالتربية و التكوين ، و التي أكدت على أهمية التغذية المدرسية و المطعم المدرسي ، و بناء مطاعم في معظم المدارس بمواصفات عصرية .

شهدت هذه الفترة الاهتمام الكبير بالإطعام المدرسي من طرف البلديات و ذلك بتوفير اليد العاملة ، و المواد الغذائية و التكفل بالنقل و الذي امتد حتى إلى الوجبات الغذائية إلى المدارس التي لا تتوفر على هياكل الإطعام .

ما ميز هذه المرحلة هو زيادة عدد التلاميذ المستفيدين من الإطعام المدرسي و الاستعادة من الوجبة المدرسية حيث ارتفع عدد المستفيدين إلى 1200000 مستفيد وطنيا ¹

4 الفترة 1986-1998

عرفت المطاعم المدرسية في هذه الفترة أسوأ حالاتها ، نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية التي عاشتها الجزائر ، و كذلك تأثير سياسة الانفتاح السياسي حيث شهدت البلديات لأول مرة التعددية الحزبية ، و بداية العشرية السوداء .

و ما ميز هذه المرحلة :

- غلق العديد من المطاعم المدرسية نتيجة الأزمة الاقتصادية ، خصوصا في المدن الكبرى.

- التقليل من عدد المستفيدين في المدارس التي بقيت فيها مطاعم مدرسية مفتوحة .

¹ - زهور معزوز ، التغذية المدرسية بين الخدمة الاجتماعية و الثقافة الغذائية بالجزائر، دراسة ميدانية بمنطقة معسكر ،

-تحويل أغلب الهياكل المخصصة للإطعام عن وجهتها الرئيسية التي أنشئت من أجلها ،

وتحويلها إلى جهات أخرى ، و إخراجها من سور المدرسة في الكثير من الحالات .

- غلق مؤقت لعدد من المطاعم نتيجة الوضع الأمني و التي تتواجد في مناطق غير آمنة

خصوصا في الأرياف .

-عجز البلديات عن توفير متطلبات المطاعم ، من عمال و نقل و مواد مختلفة نتيجة

الأزمة الاقتصادية .

نتج عن هذا الوضع تراجع عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي في المدارس الابتدائية إلى ما

يقارب 600000 مستفيد وطنيا .

و ما يلاحظ هنا هو سحب تسيير المطاعم من البلديات بداية من 1991 و إسنادها إلى

المفتش الولائي للتغذية المدرسية ، الذي يشرف على مصلحة التغذية المدرسية بمديرية التربية ،

بمساعدة مصالح للتغذية المدرسية على مستوى الدوائر يشرف عليها مستشار التغذية ، و لم

يبق للبلديات إلا توفير الغاز و عمال الطبخ و نقل الخبز .

5 مرحلة من 2000 إلى 2016 : ابتداء من سنة 2000 أولت الدولة اهتماما لتطوير

الإطعام المدرسي في المدارس الابتدائية ، و ذلك بالرفع من المبالغ المخصصة للتسيير

و البناء و التجهيز و الرفع كذلك من سعر الوجبة الغذائية و عدد المستفيدين من

الإطعام المدرسي .و تمثلت الإجراءات في :

-زيادة عدد المطاعم بأربع مرات (أكثر من 12000 مطعم مدرسي)

-تأهيل و تهيئة الفضاءات غير المستعملة و تحويلها إلى مرافق للإطعام (سكن - حجرات

غير مستقلة - مخازن الخ) .

-تخصيص ميزانية لترميم المطاعم المدرسية المفتوحة .

-مساهمة السلطات المحلية من بينها الولاية في تحسين الوجبة المدرسية .

-دعم البلديات ماليا و ماديا للقيام بدورها في توفير ما يتطلبه الإطعام المدرسي .

و كإجراء جديد ، أصدرت وزارة التربية الوطنية منشورا وزاريا تحت رقم 2000.299 موضوعه

الكيفيات الجديدة لتسيير الاعتمادات المالية للمطاعم المدرسية¹ . و الذي نص على :

-إسناد مهمة التسيير المالي للمطاعم المدرسية إلى الإكماليات التي تتبع لها المدارس

الابتدائية التي توجد بها مطاعم اعتبارا من أول سبتمبر 2000 .

¹ -وزارة التربية الوطنية ، الكيفيات الجديدة لتسيير الاعتمادات المالية للمطاعم المدرسية ، رقم 2000.229 بتاريخ 30 افريل

-يسير مدير الابتدائية المطعم المدرسي بتفويض من الأمر بالصرف مدير الإكمالية .

ما يلاحظ هنا أن إجراءات المناقصة الخاصة بالمواد الغذائية و اللحوم و الخبز ، تجرى على مستوى البلدية لتوفرها على لجان الصفقات و الفتح و المنح .

و تتشكل لجنة فتح الأظرفة و اختيار الممونين من - رئيس المجلس الشعبي البلدي - مدير الإكمالية - مقتصد الإكمالية - مفتش التربية - مستشار التغذية للدائرة - الأمين العام - ممثل مكتب الصفقات في البلدية .

هذه الوضعية خلقت تدمرا واسعا لدى البلديات التي تشرف على المنح و لا علاقة لها

بالفواتير ، و بقيت تتحمل نفقات النقل ، و توفير الغاز و عمال المطعم . كما أن مدير

المدرسة أصبح الحلقة الأضعف حيث أنه مفوض من طرف مدير الإكمالية بالتسيير . و هو

المسؤول عن سلامة و جودة الوجبات و يوقع الفواتير و سندات الطلب . لكنه ليس المسؤول

الأول عن العملية لافتقاده لصفة الأمر بالصرف .

و مع المطالبة بإصلاحات حقيقية لتسيير المدارس و فصلها عن البلديات . صدر

المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 الذي يحدد القانون الأساسي

النموذجي للمدرسة الابتدائية، و الذي نص في مادته الثانية على أن المدرسة الابتدائية تندرج

ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية .

و أضاف في مادته العاشرة على أن المطعم المدرسي من بين ما تتوفر عليه المدرسة الابتدائية عند بنائها .

و نصت المادة 21 في بندها الثالث : تسهر البلدية على تسيير المطاعم المدرسية بالمساهمة المالية للدولة .

و أضاف هذا القانون في مادته 30 التي نصت على إنشاء مجلس التنسيق و التشاور و الذي حددت المادة 31 في بندها الخامس على أن من بين ما يتولاه المجلس تقديم الاقتراحات المرتبطة بتسيير المطعم المدرسي و تحسين الوجبة الغذائية .

استمرت وضعية تسيير المطعم المدرسي بين البلدية و المتوسطة و المدرسة إلى غاية 2018.

6 -مرحلة من 2018 إلى يومنا هذا

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المتضمن القانون الأساسي النموذجي

للمدرسة الابتدائية و الذي أدرج المدرسة ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية .

صدر المرسوم التنفيذي رقم 18-03 المؤرخ في 15 جانفي 2018 و الذي يحدد الأحكام

المطبقة على المطاعم المدرسية في المدارس الابتدائية ، و الذي نص في مادته 15 على أن

البلدية تضمن تسيير المطاعم المدرسية في إطار الأحكام التشريعية المعمول بها و تكلف بهذا

الخصوص بما يأتي¹ :

- ضبط قوائم التلاميذ المستفيدين المقترحة من مديري المدارس الابتدائية .

- ضمان صيانة المطاعم المدرسية و نظافة الأماكن .

- ضمان حسن سير المطاعم المدرسية .

- توفير أعوان مؤهلين يكلفون بتسيير و حراسة و تصليح وصيانة محلات المطاعم المدرسية

، وكذا تحضير الوجبات و توزيعها و نقلها .

- تموين المطاعم المدرسية بالمواد الغذائية السليمة من طرف الممونين الذين تم انتقاؤهم و

استلامها وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما .

- ضمان مراقبة جودة الأغذية و المواد الغذائية .

- ضمان النقل ، عند الحاجة للتلاميذ المستفيدين لتمكينهم من الالتحاق بالمطعم المدرسي

مع احترام مواقيت الدراسة .

- السهر على حسن استعمال تجهيزات المطاعم المدرسية و المحافظة عليها .

¹ - مرسوم رقم 03-18 ، مرجع سبق ذكره ، المادة 15

- القيام بجرد و فحص المجرودات في نهاية كل سنة دراسية و عند تغيير العون المسؤول

عن تسيير المطاعم المدرسية .

الملاحظ هو أن هذا المرسوم فصل بشكل واضح في تسيير المطعم المدرسي ، وذلك بإسناد

البناء و التجهيز و الصيانة ، للبلدية بصفة كاملة ، إضافة إلى اختيار الممونين و استلام

السلع و مسك الحسابات و دفع المستحقات من ميزانية الدولة المخصصة للإطعام المرسي ،

إضافة إلى تخصيص مسير مكلف بالمطعم المدرسي و عمال و طبّاخين و توفير مواد النظافة

هذا المرسوم جعل من المدير مجرد مسؤول مكلف بمراقبة سير المطعم من بعيد ، تنحصر

مهمته في التنسيق و إخطار مختلف الجهات بما يلاحظه من نقص أو تقصير .

المطلب الثاني : كلفة الوجبة و تركيبتها و المساهمين فيها

صدر القرار المشترك (وزارة الداخلية - وزارة التربية - وزارة المالية) المؤرخ في 27 سبتمبر

2022 الذي يحدد كلفة الوجبة الغذائية المقدمة للتلاميذ في المطاعم المدرسية و تركيبتها و

جدول الوجبات الأسبوعية .

تضمن هذا القرار ما يلي :

• تتشكل كلفة الوجبة من مساهمة ميزانية الدولة و المساهمات المحتملة للبلدية أو الولاية

و كذا المساهمات المالية لأولياء التلاميذ و الجمعيات .

- تحدد مساهمة ميزانية الدولة في كلفة الوجبة الغذائية 65 دج لولايات الشمال و 75 دج لولايات الجنوب
 - تحدد مساهمة البلدية أو الولاية في كلفة الوجبة ، حسب إمكانيات هذه الأخيرة
 - يسهر مدير المدرسة و مفتش التغذية مع مصالح البلدية على احترام الكميات اللازمة من المواد الغذائية التي تدخل في التحضير اليومي لوجبات غذائية متوازنة و ساخنة
 - تسهر مصالح البلدية بالتنسيق مع مصالح التربية للولاية بالتعاون مع القطاعات المعنية الأخرى ، على احترام توازن و سلامة الوجبات طبقا للمخطط الغذائي الأسبوعي .
- في الشكل رقم 01 في الصفحة 41 الجدول الملحق بالقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 الذي يحدد كلفة الوجبة الغذائية المقدمة للتلاميذ في المطاعم المدرسية ، و يتضمن المخطط الغذائي الأسبوعي، المكون من مواد غذائية متنوعة (مقبلات + طبق رئيسي + التحلية) و يخضع هذا المخطط لمراقبة طبيب وحدة الكشف و المتابعة ، و متابعة تطبيقه من طرف مدير المدرسة و مفتش التغذية و مستشار التغذية المدرسية بالتنسيق مع البلدية .

الملحق الثاني					
المخطط الغذائي الأسبوعي المقترح					
المادة الغذائية	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
المقبلات	خضار متنوعة تبينة + بيض	شربة شعيرية	خضار متنوعة تبينة	خضار متنوعة تبينة + جبن	شربة شعيرية
الطبق الرئيسي	خبز + بقول (عدس) أو لوبيحة) + دجاج طازج (مرفق بشهادة بيطرية)	خبز + خضار الفصّل + لحم عجول	خبز + عجائن + حمص + خضار طازجة + دجاج طازج (مرفق بشهادة بيطرية)	خبز + بقول (عدس) أو لوبيحة) + لحم عجول	كسكس + حمص + خضار مشكّلة طرية + دجاج طازج (مرفق بشهادة بيطرية)
التحلية	فاكهة الفصّل الموسمية (تفاح أو إجاص أو برتقال)	فاكهة الفصّل (موز) أو يافورين أو تمر)	فاكهة الفصّل (برتقال أو تفاح أو إجاص)	فاكهة الفصّل (تفاح أو فراولة أو برتقال)	فاكهة الفصّل (عنب) أو تفاح أو بطيخ (أو برتقال)

الشكل 01 المخطط الغذائي الأسبوعي المقترح / المصدر الجريدة الرسمية

كما تضمن الشكل 02 (ص 42) الكميات الغذائية الأسبوعية المحددة لتحضير وجبة لكل مستفيد من المطعم المدرسي .

مثال : مادة الخبز يستفيد التلميذ من ثلث خبزة يوميا و خبز وثلثها في الأسبوع أي أربع مرات يأخذ في كل مرة ثلث خبزة ، و اليوم الخامس يستفيد من 70 غ كسكس .

من بين الملاحظات المسجلة :

- عدم كفاية المبلغ المخصص للوجبة في غياب دعم البلديات و الولايات .
- صعوبة تحضير وجبات ذات جودة بالمواصفات المذكورة في غياب طبّاخين مؤهلين .

الملحق الأول

الكميات الغذائية الأسبوعية المحددة لتحضير وجبة غذائية لكل مستفيد من المطعم المدرسي :

الكمية الأسبوعية	عدد المرات	الكمية الضرورية للمستفيد	المواد الغذائية
1 و 3/1 خبز	4	3/1 قطعة	خبز
50غ	1	50غ	عدس
50غ	1	50غ	لوبيا
50غ	1	50غ	حمص
50غ	1	50غ	عجائن متنوعة (أرز، معكرونة، سباغيتي، تاليني، شعيرية)
50غ	1	50غ	خضار موسمية (بطاطا، جزر، قرعة، الفول، ملفوف، لوبيا خضراء، زيتون)
70غ	1	70غ	كسكس
50 سل	5	10 سل	زيت
25غ	5	5 غ	طماطم مصبرة
50غ	5	10 غ	بصل
25غ	5	5 غ	ثوم
3 سل	3	1 سل	خل
10غ	5	2 غ	طح
15غ	3	5 غ	زبدة نباتية
1غ	5	0.2 غ	توابل
180-100غ	2	90-50غ	لحم مجول منزوع العظم
300غ	3	100غ	لحم دجاج مطرغ
1 بيضة	1	1 بيضة	بيض
1 قطعة	1	1 قطعة	جبنة
1 علية	1	1 علية	ياغورت
180غ	3	60غ	مقليات (سلطة، خيار، جزر، شمندر، بصل، طماطم، زيتون أسود)
400غ أو 4 حبات	4	100غ أو حبة واحدة	فاكهة موسمية (تفاح، إجاص، برتقال، مشب، بطيخ، فراولة، تمر، موز)

الشكل 02 الكميات الغذائية الأسبوعية لتحضير وجبة / المصدر الجريدة الرسمية

المطلب الثالث : الجهات المشاركة للبلدية في تسيير المطعم

قبل صدور أول مرسوم ينظم المطاعم المدرسية تحت رقم 65-70 بتاريخ 11 مارس 1965 كانت المطاعم المدرسية تسيير وفق القانون الاستعماري المؤرخ في 14 ماي 1957 و الذي استمر العمل به بعد الاستقلال طبقا للقانون رقم 62-157 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962 الذي ينص على تمديد مفعول التشريع النافذ قبل الاستقلال ما لم يخالف السيادة الوطنية .

اقتصر تسيير المطاعم على مبلغ من المال يمنح لمدير الابتدائية يشتري به مواد غذائية لإطعام التلاميذ ، و ينتهي الإطعام فور انتهاء المبلغ الممنوح للمدير .

بعد صدور المرسوم التنفيذي المنظم للمطاعم المدرسية حدد جهات متدخلة في عملية سير المطاعم المدرسية، و قد أكدت عليها مختلف المراسيم المنظمة للمطعم المدرسي الصادر تباعا، إلى غاية اليوم ومن هذه الجهات :

1 -وزارة التربية الوطنية : يتمثل دورها في ما يلي

- إصدار مقررات فتح المطاعم المدرسية وفق شروط تنظيمية معينة.
- الإشراف على تقديم الوجبات من طرف المعلمين مع ضمان تلقين الأطفال قواعد التغذية الصحية .

-مراقبة سير المطاعم المدرسية عن طريق جهاز مراقبة يتكون من مفتشين مختصين في التغذية المدرسية ، بمساعدة مستشاري التغذية المدرسية ، وذلك بمراقبة و تكوين و توجيه مسيري المطاعم المدرسية .

2 وحدات الكشف و المتابعة :

تتكون هذه الوحدات من طبيب و ممرض يتبعون في العادة لوزارة الصحة ، تتمثل مهمتهم في المراقبة و المصادقة على الجدول المتضمن للوجبات المقدمة أسبوعيا . و بالتالي التأكد من توفر العناصر الأساسية المطلوبة في التغذية السليمة للمتمدرسين .

3 مصالح الرقابة لمديريات التجارة

تتدخل هذه المصالح بواسطة لجان تفتيش دورية ، في خرجات فجائية تهدف أساسا إلى مراقبة توفر النظافة بصفة عامة ، و التأكد من صلاحية المواد الغذائية ، و مراقبة ظروف التخزين المناسبة .

4 مجلس التنسيق و التشاور:

و هو ما نصت على دوره المادة 31 من المرسوم 16-226 المؤرخ في 25 اوت 2025

و المتشكل من رئيس المجلس الشعبي البلدي رئيسا و مفتش المقاطعة نائبا و عدد من المديرين حسب عدد المدارس و الأمين العام للبلدية ، و عدد من الأعضاء الممثلين لمصالح البلدية المختلفة .

يتمثل دوره في ما نصت عليه المادة 23 من المرسوم 03-18 المؤرخ في 15 جانفي 2018 المحدد للأحكام المطبقة على المطاعم المدرسية و يكلف بدراسة و تقديم الاقتراحات خصوصا فيما يتعلق بما يأتي :

-تركيبة الوجبة الغذائية و توازنها .

-تقييم مدى تحسين الوجبة الغذائية مع البرنامج الغذائي المعتمد .

-تقدير مدى تجسيد الأهداف التربوية المتعلقة بالعادات الغذائية الحسنة من خلال سلوك التلاميذ المستفيدين .

خلاصة الفصل

رغم الترسانة القانونية المنظمة لتسيير المطعم المدرسي و مختلف القرارات و المناشير الموضحة لصلاحيات مختلف المتدخلين في تسيير الإطعام المدرسي إلا أن المطاعم المدرسية تواجه صعوبات عديدة يمكن حصرها في :

- ضعف الميزانية المخصصة لصيانة المطاعم المدرسية ، وهو ما نتج عنه عجز البلديات خصوصا ذات الدخل الضعيف من القيام بالصيانة¹.
- عدم توفر الكثير من المدارس الابتدائية على هياكل خاصة بالإطعام (بناية مطعم)
- اضطرار المدارس التي لا تتوفر على هيكل مطعم إلى تحضير و تقديم الوجبة في محلات غير مناسبة (سكن - حجرة دراسية) .
- غياب يد عاملة مؤهلة خصوصا الطباخين ، مما يؤثر على نوعية الوجبة المقدمة .
- افتقار مدارس عديدة إلى مربين متخصصين ، وهو ما يطرح إشكالا في من يشرف على تقديم الوجبات و السهر على تناولها وفق القواعد الصحيحة .
- اضطرار العديد من المدارس إلى تقديم وجبات باردة وذلك لغياب أو انعدام متطلبات إعداد الوجبات الساخنة (طباخ - ماء - غاز - مواقد)
- صعوبة تقديم وجبة بالسعر المحدد في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 27 نوفمبر 2022 و ذلك نتيجة ارتفاع الأسعار أو ندرة بعض المواد من السوق .

¹ بوهالي الطاهر ، هيبية سيف الدين ، المشكلات الناتجة عن تسيير البلدية للمدارس الابتدائية ، دراسة ميدانية ببلدية الجلفة ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 08 ، العدد 02 ، 2022 ، ص 29

-تداخل الصلاحيات و عدم وضوحها بين المسير المعتمد من طرف البلدية و مدير

المدرسة و حتى مفتش التغذية المدرسية .

الفصل الثاني :

دراسة حالة بلدية المعاضيد بالمسيلة

2024/2018

الفصل الثاني : دراسة حالة بلدية المعاضيد

لقد اخترت بلدية المعاضيد كحالة لدراستها و ذلك لتوضيح دور البلدية في تسيير

المطعم المدرسي كمثال من الواقع ، و حصرت الدراسة في السنوات من 2018 إلى 2024

و ذلك باعتبار أن في هذه الفترة تم تكليف البلدية حصريا بتسيير المطعم المدرسي ، تطبيقا

لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 18-03 المؤرخ في 15 جانفي 2018

المحدد للأحكام المطبقة على المطاعم المدرسية .

المبحث الأول : التعريف ببلدية المعاضيد

المطلب الأول : نبذة تاريخية عن بلدية المعاضيد

يعود إنشاء بلدية المعاضيد إلى القرار الفرنسي المؤرخ في 22 ماي 1890 تحت اسم بلدية

المعاضيد المختلطة (commune mixte) و هو صنف من البلديات استحدثته في فرنسا

ضمن قانون سيناتوس كونسلت لسنة 1863 ، كانت هذه البلدية المختلطة تضم عدة أعراش

منها المعاضيد و تمتد مساحتها إلى مدينة برج بوعريريج حيث يقع مقرها الإداري ، و تتبع إلى

دائرة سطيف التابعة لعمالة قسنطينة ، استمر هذا الوضع إلى غاية صدور القرار 56-641

المؤرخ في 28 جوان 1956 و الذي بموجبه أصبحت بلدية المعاضيد تابعة لدائرة برج

بوعرييج عمالة سطيف ، نتيجة التقسيم الإداري الذي تضمن استحداث ولايات جديدة على غرار ولاية سطيف¹.

بعد الاستقلال ألحقت بلدية المعاضيد بدائرة المسيلة ولاية سطيف ، و نقل مقرها إلى بلدية المعاضيد و اقتصرت حدودها على عرش المعاضيد ، لكن في سنة 1963 تم إلحاقها ببلدية أولاددراج بموجب المرسوم 63-189 ، و الذي تضمن تقليص عدد البلديات ، لكن و في نفس السنة صدر مرسوم آخر تحت رقم 63-466 أعاد إنشاء بلدية المعاضيد .

و بمقتضى التقسيم الإداري لسنة 1974 الذي تم بموجبه ترقية المسيلة إلى ولاية ، أصبحت بلدية المعاضيد تتبع دائرة المسيلة ولاية المسيلة .

و منذ سنة 1985 أصبحت بلدية المعاضيد تتبع إداريا دائرة أولاد دراج المستحدثة سنة 1985

المطلب الثاني : الموقع و الحدود الإقليمية

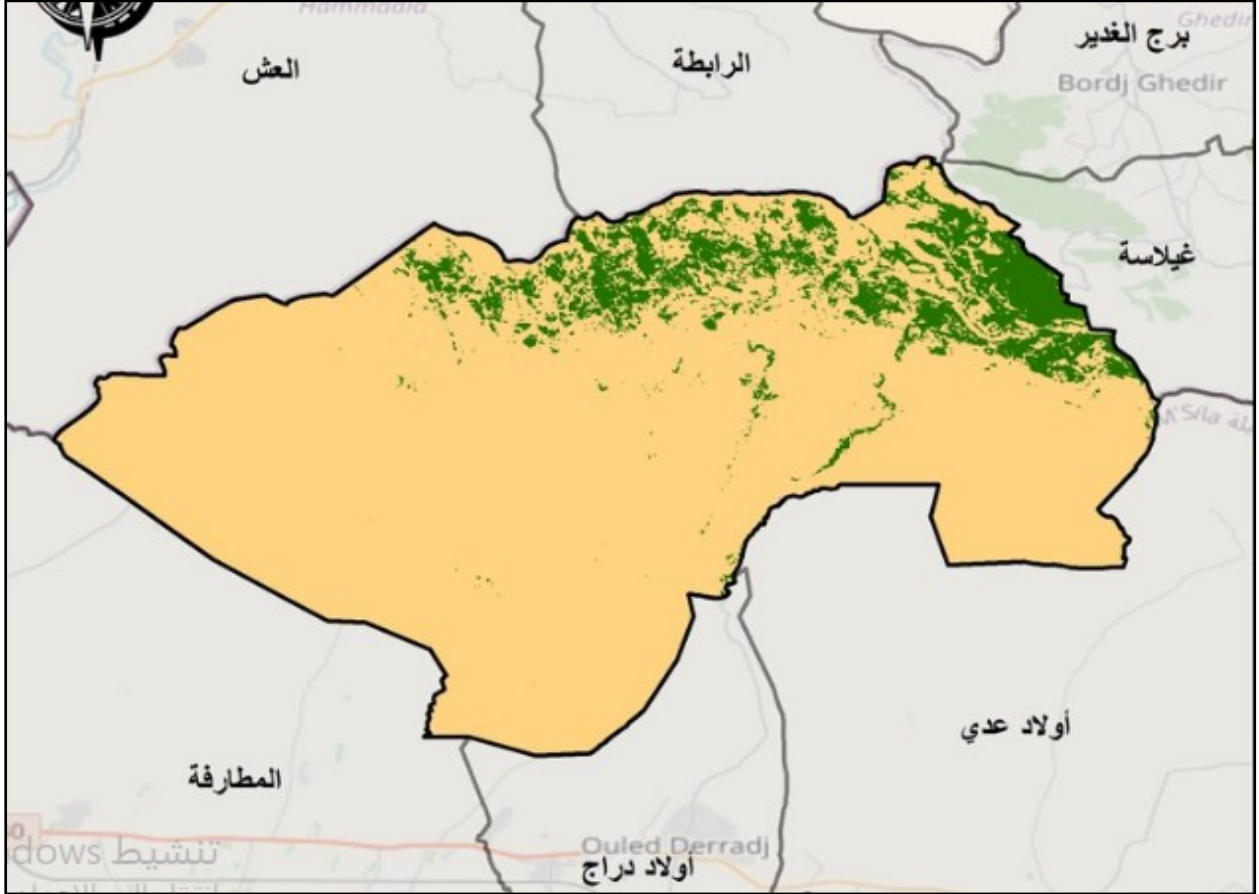
تقع بلدية المعاضيد في أقصى شمال شرق ولاية المسيلة ، تتربع على مساحة قدرها 264 كلم² ، تحتضن آثار الحماديين الذين أسسوا دولتهم في قلب المعاضيد سنة 1007 م يحدها من الشمال ولاية برج بوعرييج ببلديات (غيلاسة - العش - الرابطة)

¹ Archives ، Répertoire numérique détaillé de la série 93703 Aix-en-Provence 2014 page 02 -

Emilie Tolu, nationales d'outre-mer

من الغرب بلديتي المطارفة و المسيلة ، و من الشرق بلدية أولاد عدي لقبالة

و من الجنوب بلديتي أولاددراج و المطارفة



الشكل 3 خريطة بلدية المعاضيد و حدودها

- يتوزع سكان بلدية المعاضيد على خمس تجمعات كبرى وهي بشارة - الزيتون - جعونة - أولاد شعيب (الغيل) - رشانة .

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لبلدية المعاضيد

يحدد الهيكل التنظيمي للبلديات حسب عدد السكان الذي بموجبه يتشكل المجلس الشعبي البلدية ، و تنبثق عنه لجان دائمة يكون عمل هذه اللجان متصلا بمديريات البلدية أو مصالحها وهذا ما فصلته المادة 187 من الأمر رقم 01-21 المؤرخ في 10 مارس 2021 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات حيث جاء في البند الثالث من المادة المحدد لأعضاء المجلس الشعبي البلدي حسب عدد السكان ما يلي ¹ :

-تسعة عشر (19) عضوا في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 20001 و 50000

نسمة وهو ما ينطبق على بلدية المعاضيد

كما أن المادة 31 من القانون رقم 10-11 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتضمن قانون البلدية ، حددت في بندها السادس أن عدد اللجان يحدد ب 4 لجان للبلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 20001 و 50000 نسمة .

تتضمن بلدية المعاضيد في هيكلها التنظيمي ما يلي :

1 - الأمانة العامة : تتكون من مكتبين - مكتب المصالح المشتركة و مكتب كتابة المجلس.

¹ - المادة 187 من الأمر رقم 01-21 المؤرخ في 10 مارس 2021 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد 17 سنة 2021

2 - مصلحة التنظيم و الشؤون العامة : و تتكون من ثلاث مكاتب - مكتب التنظيم ، مكتب

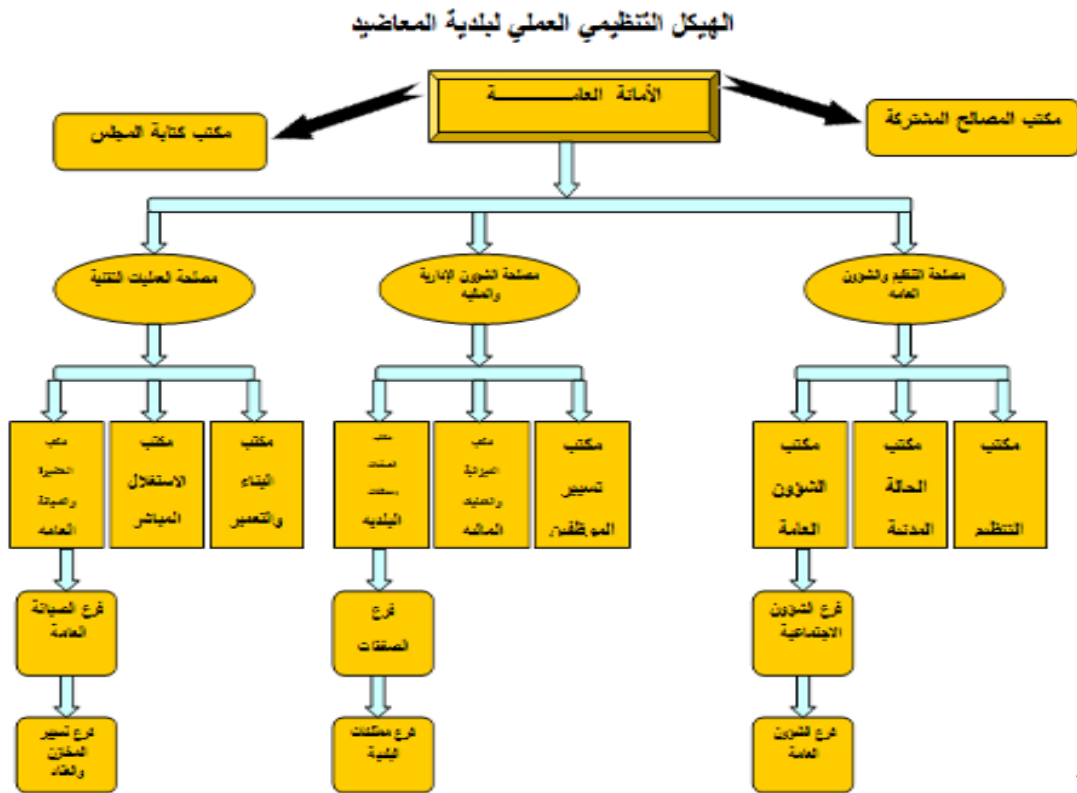
الحالة المدنية و مكتب الشؤون العامة و يضم فرع الشؤون الاجتماعية و فرع الشؤون العامة

3 - مصلحة الشؤون الإدارية و المالية : و تنقسم إلى مكتب تسيير الموظفين و مكتب

الميزانية و العمليات المالية و مكتب الصفقات و ممتلكات البلدية .

4 - مصلحة العملية التقنية : وفيها ثلاث مكاتب ، مكتب البناء و التعمير و مكتب الحضيرة

و الصيانة العامة ، و مكتب الاستغلال المباشر .



الشكل 04 - الهيكل التنظيمي لبلدية المعاضيد / المصدر بلدية المعاضيد

المبحث الثاني : وضعية التعليم الابتدائي ببلدية المعاضيد

المطلب الأول : نبذة حول إنشاء المدارس بالبلدية

في إطار سياسة ديغول الإغرائية بعد فوزه في انتخابات 1958 ، جاء مشروع قسنطينة في 03 أكتوبر 1958 أثناء خطابه بالمدينة ، و من بين ما تضمنه هذا المشروع " فسح المجال للتحصيل العلمي لثلاثي مجموع الإناث و الذكور و الوصول إلى تدرس كل الفئات الشابة للجزائريين في غضون السنوات الثلاثة التي ستليها " ¹ و كان من بين المشاريع التي جاء بها مدرسة بالمعاضيد بالمكان المسمى بشارة ، انطلقت في التدريس في 1959 بمناهج فرنسية تخدم المستعمر (كانت مدرسة عادية منذ 1956) ، و استفاد منها عدد قليل من الأطفال ، كانت هذه هي أول المدارس في الجهة .

بعد الاستقلال استمرت المدرسة في عملها لكن وفق برامج وزارة التربية الوطنية ، و بدأت الدولة في إنجاز المدارس في التجمعات الكبرى (جعونة - الزيتون) استمرت عملية بناء المدارس إلى أن وصلت إلى 26 مدرسة حيث عمت كل القرى و المداشر ، و أصبحت المدارس تقدم وجبات غذائية و تضمن تدرس كل من بلغ 6 سنوات ، في إطار مجانية و اجبارية التعليم .

¹ - محيي مليكة ، مشروع قسنطينة 3 أكتوبر 1958: إستراتيجية ربط الجزائر بالمصالح الفرنسية ، المجلة المغربية للدراسات

التاريخية و الاجتماعية ، جامعة سيدي بلباس ، المجلد 15، عدد 1 جوان 2023

رقم	المدرسة	المكان	تاريخ الافتتاح	ملاحظات
1	بيدي شعبان	الزيتون شمال	1969	
2	لعشاش معيوف	الخلوة	1971	
3	جلود محمد	الصماير	1970	
4	موسى بريكات	البريكات	1974	
5	بلعمري إبراهيم	الطابية	1975	
6	ساحة الشهداء	بشارة	1956	
7	بلعربي الصغير	الغيل	1975	
8	بلطرش لخميسي	رشانة	1976	
9	الطيب بن عمر	جعونة	1972	
10	فراحتية العياشي	الدشرة	1978	
11	بن عادل رابح	المحصب	1979	
12	لبوازدة لخضر	الطاقية	1984	
13	ش نسال جلود إبراهيم	المعاضيد وسط	1984	
14	أول نوفمبر الزيتون	الزيتون غرب	1985	
15	الحرية	لانشاش	1989	
16	احمد بن خالد	الزيتون جنوب	1994	
17	بلاعدة موسى	قليل	1994	
18	بن عادل محمد	الحمّار	1994	
19	بن شعبان الحاج	الزيتون شرق	2003	
20	م.ش. بن داود أمجد	البويرة	1974	
21	مدرسة الرقاة	الرقاة	1975	مغلقة
22	مدرسة السواعدية	السواعدية	1992	مغلقة
23	مدرسة الجفين	الجفين - السرايش	1976	مغلقة
24	مدرسة أولاد سيدي منصور	أولاد سيدي منصور	1975	مغلقة
25	مدرسة أولاد احمد بن عيسى	أولاد احمد بن عيسى	1978	مغلقة
26	مدرسة الزرايف	الزرايف	1994	مغلقة

الجدول 01 - المدارس الابتدائية بلدية المعاضيد بما فيها المغلقة / المصدر مديرية التربية المسيلة

من خلال الجدول 01 (ص 55) نلاحظ أن أغلب المدارس أنشئت في الفترة من 1970 إلى 1980 ، و من جهة أخرى نلاحظ أنها غطت بلدية المعاضيد بجميع قرأها و مداشرها .
و المؤسف هنا هو المدارس التي أغلقت (أغلقت بين 1995 و 1997) ، بعد أن أجبر السكان على مغادرة منازلهم في المناطق الريفية ، بعد تدهور الوضع الأمني في بداية العشرية السوداء .

هذا النزوح نتج عنه اكتظاظ بمدارس المدن و بقاء المدارس المغلقة عرضة للإهمال .
ورغم مبادرة السلطات إلى ترميم وإصلاح بعض المدارس مؤخرا ، إلا أن إعادة فتحها أصبح صعبا و ذلك بسبب عدم رغبة السكان في الرجوع إلى مساكنهم ، رغم تواجدهم للممارسة الأنشطة الفلاحية .

المطلب الثاني : مجالات تكفل بلدية المعاضيد بالمدارس

أمام هذا العدد الكبير من المدارس بالنسبة لبلدية لا مداخيل لها ، يصعب توفير كل متطلبات السير الحسن للمدارس ، رغم ذلك تبذل البلدية جهودا كبيرة لتوفير أهم المتطلبات التي تحتاجها المدارس ، و في هذا الإطار كان لنا لقاء مع السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية المعاضيد ، الذي صرح لنا أنه يتشرف بتقديم كل ما يضمن التمدرس الجيد للتلاميذ .

في هذا الصدد تتكفل البلدية بتوفير الأدوات المكتبية التي تحتاجها المدارس في بداية كل دخول مدرسي (أقلام الكتابة - الطلاسات - أوراق الطباعة - الحبر - مواد التنظيف)
 يضاف إلى ذلك توفير عمال المطعم و عمال النظافة و الحراسة ، و يقرّر السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي أن الإدماج الأخير ساعد البلدية كثيرا في تغطية كل المدارس بالعمال و الأعوان و الحراس و فرق الصيانة .

المعاضيد			بلدية :		
136	منها المستعملة	141	عدد القاعات	20	عدد الإبتدائيات المفتوحة
1827	منهم بنات	3636	المستفيدين من الإطعام	13	عدد المطاعم النمطية
137	عدد الأفواج في التعليم الإبتدائي	1837	منهم بنات	3636	عدد التلاميذ المسجلين
26.69	معدل الأفواج التربوية في التعليم الإبتدائي	22	منهم بنات	75	عدد التلاميذ المعيدين
17	عدد الأفواج في التربية التحضيرية	191	منهم بنات	365	عدد التلاميذ المسجلين في التربية التحضيرية
21.47	معدل الأفواج التربوية في التربية التحضيرية	132	منهم نساء	187	مجموع أساتذة التعليم الإبتدائي
		6	منهم نساء	11	مجموع أساتذة التربية التحضيرية

جدول 02 إحصائيات خاصة بالتعليم الإبتدائي ببلدية المعاضيد 2024 المصدر مديرية التربية بالمسيلة

المبحث الثالث : دور بلدية المعاضيد في الإطعام المدرسي

المطلب الأول : وضعية المطاعم المدرسية

على غرار المطاعم المدرسية على المستوى الوطني ، مرت المطاعم المدرسية في بلدية

المعاضيد بنفس المراحل المشار إليها في الفصل الأول .

⊗ مرحلة ما قبل 1964 و هنا كانت مدرسة واحدة و فيها مطعم من عهد الاستعمار ،

يسير من طرف المدير الذي تمنحه البلدية مبلغ معين ، ينتهي الإطعام بنفاذ المبلغ.

⊗ مرحلة من 1965 إلى 1973 بعد صدور أول مرسوم تنفيذي ينظم سير المطاعم

المدرسية تولت بموجبه البلدية التسيير الكامل للمطعم المدرسي ، و هنا أصبحت بلدية

المعاضيد تتوفر على 3 مطاعم مدرسية (بشارة - جعونة - الزيتون).

⊗ مرحلة ما بين 1974-1985 في هذه المرحلة شهدت بلدية المعاضيد ، انتشارا لافتا

للمدارس المنجزة ، ومع صدور أمرية 16 افريل 1976 التي أكدت على أهمية التغذية

المدرسية ، انتشرت المطاعم في كل مدارس البلدية التي بلغت حينها 18 مدرسة .

⊗ الفترة 1986-1998 و هنا تراجع الإطعام المدرسي بسبب الأزمة الاقتصادية نتيجة

انهيار أسعار النفط ، و تأثرت مطاعم بلدية المعاضيد بهذا الظرف مثل بقية البلديات ،

و ما زاد من الوضع صعوبة تدهور الوضع الأمني و هو ما نتج عنه إغلاق 6 مدارس نتيجة هجرة السكان و غلق مطاعم أخرى نتيجة الأزمة و عدم فتح مطاعم في المدارس المنجزة ، ضف إلى ذلك تقليص عدد المستفيدين من الإطعام إلى النصف ، و جمع مبالغ مساهمات الأولياء التي كانت تقدر ب 120 دج للتلميذ الواحد .

☒ مرحلة من 2000 إلى 2016 شهدت هذه المرحلة ارتفاع عدد المستفيدين و فتح مطاعم مدرسية في كل المدارس حتى التي لا تتوفر على هيكل مطعم ، و ذلك باستغلال محلات أخرى للإطعام (سكن وظيفي ، مخازن - حجرات دراسية) كما استقادت بلدية المعاضيد من أنجاز مطاعم نمطية مجهزة .

☒ مرحلة من 2018 إلى يومنا هذا ، شهدت هذه المرحلة إلحاق تسيير المطاعم كليا بالبلدية و ذلك بعد صدور المرسوم التنفيذي 18-03 المؤرخ في 15 جانفي 2018 ، و الملاحظ هنا هو تعميم الإطعام المدرسي في جميع مدارس البلدية البالغ عددها 20 (جدول 03 ص60) و استفادة جميع المتمدرسين من الوجبات الغذائية (جدول 04 ص61) ، و كذلك بناء مطاعم نمطية في عدد من المدارس و تعويض مطعم ، كما خصصت البلدية في هذه الفترة مسيرين لكل المطاعم و عدد من العمال و توفير مواد النظافة إضافة إلى إيصال جميع المطاعم بشبكة غاز المدينة .

رقم	المدرسة	مكان الإطعام	طاقة الاستيعاب	سنة بناء المطعم	ملاحظات
1	بيدي شعبان	مطعم نمطي	200	1984	
2	لعشاش معيوف	مطعم نمطي	100	2015	
3	جلود محمد	مطعم نمطي	100	1988	
4	موسى بريكات	في سكن وظيفي	/	/	
5	بلعمري إبراهيم	في سكن وظيفي	/	/	
6	ساحة الشهداء	حجرات دراسية	/	/	
7	بلعريبي الصغير	مطعم نمطي	100	1998	
8	بلطرش لخميسي	مطعم نمطي	200	2005	
9	الطيب بن عمر	مطعم نمطي	200	2008	
10	فراحتية العياشي	في سكن وظيفي	/	/	
11	بن عادل رابح	في حجرة دراسية	/	/	
12	لبوازدة لخضر	مطعم نمطي	100	2024	
13	ش نسال جلود إبراهيم	مطعم نمطي	200	1984	
14	أول نوفمبر الزيتون	مطعم نمطي	100	1985	
15	الحرية	مطعم نمطي	100	1990	
16	احمد بن خالد	مطعم نمطي	100	2020	
17	بلاعدة موسى	مطعم نمطي	100	2000	
18	بن عادل محمد	مطعم نمطي	100	2025	
19	بن شعبان الحاج	مطعم نمطي	100	2003	
20	م.ش. بن داود أمجد	في حجرة دراسية	/	/	

الجدول 03 وضعية هياكل الإطعام في مدارس بلدية المعاضيد

رقم	المدرسة	عدد المستفيدين من الإطعام ابتدائي		عدد المستفيدين من الإطعام تحضيري		عدد المستفيدين من الإطعام في المدرسة	
		مجموع	منهم إناث	مجموع	منهم إناث	مجموع	منهم إناث
1	بيدي شعبان	345	156	50	24	395	180
2	لعشاش معيوف	132	73	18	8	150	81
3	جلود محمد	91	44	16	10	107	54
4	موسى بريكات	84	45	/	/	84	45
5	بلعمري إبراهيم	107	54	16	11	123	65
6	ساحة الشهداء	158	72	44	21	202	93
7	بلعريبي الصغير	147	69	13	7	160	76
8	بلطرش لخميسي	254	141	40	18	294	159
9	الطيب بن عمر	432	194	50	25	482	219
10	فراحتية العياشي	51	28	/	/	51	28
11	بن عادل رابح	21	10	/	/	21	10
12	لبوازدة لخضر	116	56	/	/	116	56
13	ش نسال جلود إبراهيم	437	229	50	28	487	257
14	أول نوفمبر الزيتون	423	231	50	28	473	259
15	الحرية	164	79	/	/	164	79
16	احمد بن خالد	190	84	/	/	190	84
17	بلاعة موسى	88	43	18	11	106	54
18	بن عادل محمد	117	60	/	/	117	60
19	بن شعبان الحاج	279	158	/	/	279	158
20	م.ش. بن داود أحمد	21	11	/	/	21	11
المجموع		3657	1837	365	191	4022	2028

جدول 04 عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي لسنة 2024¹

¹ - احصائيات مصلحة البرمجة و المتابعة ، مديرية التربية لولاية المسيلة

المطلب الثاني: التأطير البشري المخصص للمطاعم المدرسية

تخصص بلدية المعاضيد عددا معتبرا من العمال و الموظفين ، للسهر على تسيير المطاعم المدرسية ، و ضمان التموين بالمواد الغذائية ، و إعداد الوجبات وفق الجدول الأسبوعي و تركيبة الوجبة الغذائية الساخنة .

في مقر البلدية تم تخصيص ثلاثة موظفين من رتبة متصرف ، لمتابعة و الإشراف على تسيير المطاعم المدرسية ، تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية المعاضيد و بالتنسيق مع مديري المدارس الابتدائية ، و هم برتبة متصرف إقليمي و محاسب إداري ¹ .

و مبين المهام المسنة إليهم :

- تحضير مناقصات التموين بمختلف المواد
- استلام السلع عن طريق مسيري المطاعم المدرسية المتواجدين بالمدارس الابتدائية
- متابعة الطلبات و تقديمها للمؤمنين و التأكد من نوعية و صلاحية المواد الغذائية.
- توزيع مواد النظافة وفق حاجيات كل مدرسة
- متابعة عمال المطعم المدرسي
- تسجيل الاحتياجات من الأواني و العتاد و تقديمها لرئيس المجلس الشعبي البلدي.

¹ - مقابلة مع السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية المعاضيد

خصّصت بلدية المعاضيد 76 عاملا للمطاعم المدرسية تم توزيعها حسب عدد التلاميذ ،
و من هؤلاء العمال مسير للمطعم ، مهمته استلام المواد و مسك سجل الحساب اليومي
الخاص بالمواد المطلوبة للوجبات اليومية حسب المخطط الأسبوعي للوجبات .

عدد عمال المطعم	عدد التلاميذ 2024	المدارس	
4	190	مدرسة الشهيد احمد بن خالد	1
6	395	مدرسة بيدي شعبان	2
5	279	مدرسة بن شعبان الحاج	3
6	473	مدرسة أول نوفمبر	4
5	150	مدرسة لعشاش معيوف	5
5	482	مدرسة الشهيد الطيب بن عمر	6
5	294	مدرسة الشهيد بلطرش لخميسي	7
3	117	مدرسة الشهيد بن عادل محمد	8
3	123	مدرسة بلعمرى إبراهيم	9
3	116	مدرسة الشهيد لبوازدة لخضر	10
1	21	مدرسة بن عادل رابح	11
6	487	مدرسة الشهيد نسال جلود إبراهيم	12
3	107	مدرسة الشهيد جلود محمد	13
3	51	مدرسة الشهيد فراحتية العياشي	14
3	202	مدرسة ساحة الشهداء	15
4	160	مدرسة الشهيد الصغير بلعربي	16
3	106	مدرسة الشهيد موسى بلاعة	17
2	84	مدرسة بريكات موسى	18
4	164	مدرسة الحرية	19
2	21	مدرسة بن داود أحمد	20
76	4022	المجموع	

الجدول 5 توزيع عمال المطعم على المدارس حسب تعداد التلاميذ - المصدر مكتب تسيير الموظفين ، بلدية المعاضيد

و من هؤلاء العمال نجد من يقوم بالطبخ و الآخرين لتنظيف و تقديم الوجبات .

المطلب الثالث : التموين بالمواد الضرورية للمطعم

يتم توزيع مواد النظافة للمدارس حسب عدد التلاميذ و هم أنفسهم المستفيدين من المطعم

رقم	سائل 625مل إزيس	زيس سائل 3 لتر	إزيس غبرة	جافيل 1 لتر	جافيل 5 لتر	صابون	قرنيزيل	روح الملح	نشاف الأرضية	منشفة المطبخ	أجكس أواني - لينة	أجكس أواني - صلبة	صغير للأواني إسفنجية حجم	مزبل الرواج
1	30	4	12	25	6	20	20	15	15	10	43	42	42	6
2	75	6	25	90	11	90	90	30	22	20	73	72	72	11
3	78	5	20	65	9	65	65	25	20	15	63	62	62	9
4	60	14	25	50	15	50	50	20	20	15	58	47	47	6
5	48	2	20	60	9	60	60	25	20	15	63	62	62	9
6	34	2	10	22	6	20	20	12	12	8	33	32	32	6
7	85	6	30	100	12	100	100	35	25	25	83	82	82	12
8	65	4	20	60	9	60	60	25	20	16	63	62	62	9
9	10	1	4	5	4	6	6	5	11	8	28	27	27	4
10	10	1	4	5	5	6	6	5	11	8	28	27	27	5
11	32	3	12	20	7	15	15	15	12	8	33	32	32	7
12	36	3	20	20	7	15	15	25	20	16	63	62	62	7
13	20	2	12	12	6	15	15	15	12	8	33	34	34	6
14	40	5	15	35	7	30	30	18	12	10	43	44	44	7
15	95	6	30	120	13	110	110	35	25	25	156	84	84	13
16	18	2	5	8	6	5	5	7	11	8	28	28	28	6
17	76	6	20	35	10	30	25	25	15	15	156	44	44	6
18	28	4	15	25	7	30	30	18	15	10	44	44	44	7
19	35	2	12	15	6	30	30	15	12	8	32	32	32	6
20	25	3	12	15	6	15	15	15	12	8	32	32	32	6
المجموع	900	81	323	787	161	772	767	385	322	256	1155	951	951	148

جدول 06 توزيع مواد النظافة الخاصة بالمدارس الابتدائية 2024 / المصدر مكتب الصفقات - بلدية المعاضيد

أما بالنسبة للتمويل بالمواد الغذائية ، فيتم ذلك عن طريق مناقصة سنوية تعلنها البلدية قبل نهاية السنة المالية ، لتستمر للسنة المالية الموالية بثلاثة فصول دراسية .

و تتضمن 3 حصص هي :

-حصة المواد الغذائية والخبز .

-حصة الخضر والفواكه .

-حصة اللحوم النيضة والبيض .

بعد صدور المرسوم التنفيذي 03-18 المؤرخ في 15 جانفي 2018 المحدد للأحكام

المطبقة على المطاعم المدرسية ، و الذي بموجبه ، تم استحداث مسير لكل مطعم مدرسي من

البلدية يعمل بالتنسيق مع مدير المدرسة و البلدية ، و بعد صدور القرار الوزاري المشترك

المحدد لجدول الوجبات الأسبوعية و تركيبة الوجبة الغذائية ، تم إعداد دفاتر شروط وفق ذلك،

و تم ذلك بالتنسيق مع السادة مفتشي التغذية المدرسية ، و مصالح البلدية ، و كل المتدخلين

في الإطعام المدرسي ، وذلك في إطار اجتماعات مجلس التنسيق و التشاور .

تضمنت دفاتر الشروط بحصصها الثلاثة¹ ، المواد التي جاءت في تركيبة الوجبة و فق القرار

الوزاري المشترك المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 .

¹ أنظر الملاحق 1 - 2 - 3

المطلب الرابع : التنسيق بين بلدية المعاضيد و مصالح التربية

تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25/08/2016 المحدد للقانون

الأساسي النموذجي للمدارس الابتدائية . و المتضمن في فصله الخامس ، و في مادته 30

" ينشأ على مستوى كل بلدية بقرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي مجلس للتنسيق و

التشاور "

تم تشكيل مجلس التنسيق و التشاور لبلدية المعاضيد ، بتاريخ 09/06/2018 و تكون

المجلس من التشكيلة الآتية :

✓ رئيس المجلس الشعبي البلدية لبلدية المعاضيد رئيسا .

✓ مفتش مقاطعة أولاددراج 02 نائبا .

✓ الأمين العام لبلدية المعاضيد .

✓ المكلف بالميزانية عضوا.

✓ المكلف بالمصلحة التقنية عضوا .

✓ رئيس لجنة التربية و بالمجلس عضوا .

✓ 05 مديري مدارس ابتدائية ممثلين لنظرانهم الـ 20.

✓ ممثل عن فدرالية أولياء التلاميذ ببلدية المعاضيد .

في جلسته الأولى و بعد التشكيل ناقش فيها - مقترحات لتحضير الدخول المدرسي - ضرورة إشراك جمعيات أولياء التلاميذ - عمليات الصيانة - ضبط احتياجات المدارس .

اجتمع بعد جلسة التصيب في العديد من المرات و ناقش مقترحات و انشغالات عديدة

نوجزها في ما يلي ¹ :

• **جلسة 02-07-2018** و فيها تم تشكيل لجنة لتنظيم زيارات ميدانية لحصر

النقائص و إصلاح ما يمكن إصلاحه .

• **جلسة 26-11-2018** في هذه الجلسة لم تقدم اقتراحات .

• **جلسة 23-10-2018** في هذه الجلسة حضر السيد مفتش التغذية المدرسية و

مستشار التغذية لدائرة أولاددراج ، و تم فيها ضبط قائمة المواد الغذائية و مواصفاتها

لإعداد دفتر شروط المناقصة على ضوءها ، و كذلك ضبط جدول الوجبات الأسبوعية

، كما تضمنت هذه الجلسة الاتفاق مع رئيس المجلس الشعبي البلدي بإلزام الممونين

بإحضار السلع في حضور المدير و في أيام العمل الرسمية .

اتفق المجلس على ضرورة اعتماد بطاقات الحضور الشهري للعمال المرسلة من طرف

مدير المدرسة و إعلام المديرين بأي تحويل أو نقل للعمال .

¹ سجل محاضر رقم 11 الخاص بجلسات بمجلس التنسيق و التشاور لبلدية المعاضيد ، الموضوع في مكتب الأمين العام للبلدية

- **جلسة 19-11-2019** في هذه الجلسة تم فيها تحيين جدول التغذية الأسبوعي ، و رفع انشغالات المؤسسات ، و تم كذلك الاتفاق على عدم تحويل أي عامل دون موافقة مدير المدرسة العامل فيها ، و حصر مسؤولية المدير بخصوص غياب و حضور العمال .
- **جلسة 15-10-2020** تناولت انشغالات و نقائص الدخول المدرسي.
- **جلسة 21-02-2021** شهدت هذه الجلسة حضور مفتش التغذية المدرسية و مستشار التغذية المدرسية للدائرة ، و تم فيها دراسة صيغة تموين المطاعم المدرسية ، وكذلك تحسين نوعية المواد الغذائية - و مشكلة الارتفاع الحاد لبعض المواد مثل الموز .
- **جلسة 23-08-2022** عقدت الجلسة لمناقشة - مشكل النقائص المسجل في تجهيزات الإطعام ، و نوعية المواد و ارتفاع أسعار بعضها ، و تم طرح مشكل نقص مسيري المطاعم ، و عدم تنسيق عملهم مع مديري المدارس .
- **جلسة 05-09-2022** شهدت هذه الجلسة حضور السيد رئيس دائرة أولاددرج و مستشار التغذية للدائرة و تمت مناقشة عدة نقاط منها : - نقص عمال المطعم - نقص مواد النظافة - نقص متطلبات إعداد الوجبة الساخنة .

- **جلسة 12-09-2022** تناولت ما تم مناقشته في الجلسة السابقة إضافة إلى الوجبة المتوازنة - عدم التزام الممومنين بتوفير المواد الملتمزم من حيث النوعية .
- **جلسة 19-01-2023** طرح فيه مشكل تدخل المديرين في صلاحيات المسيرين و رفض تسلم بعض المواد ، و هذا ما أرجعه مفتش التغذية المدرسية لرداءتها .
و هنا وجه السيد رئيس المجلس تعليمات للمسيرين بضرورة تشديد الرقابة عند استلام جميع المواد ، كما اتفق الجميع على ضبط العمال وتوزيعهم حسب تعداد التلاميذ .
- **جلسة 23-04-2023** و ركزت هذه الجلسة على ضرورة احترام الجدول الأسبوعي للوجبات و الحرص على أن تكون الوجبة ساخنة .
- **جلسة 05-05-2023** تمت مناقشة التقطيع الجغرافي و تحديده بمعالم معينة و ذلك لفك الخناق على بعض المدارس و توزيع تلاميذ السنة الأولى و التربية التحضيرية بكيفية متوازنة .
- **جلسة 13-09-2023** أكد فيها رئيس المجلس الشعبي البلدي على أن مدير المدرسة مسؤول على العمال الموضوعين تحت تصرفه وفق القانون .
- **جلسة 30-01-2024** ناقشت هذه الجلسة الخلل المطروح في توزيع المواد الغذائية على المدارس ، و هو ما أرجعه رئيس المجلس الشعبي البلدي إلى نقص المواد و ذلك

لعدم كفاية الاعتماد المالي نتيجة ارتفاع الأسعار ، و طرح السادة المديرين مشكل

نقص مواد النظافة ، و هو كما وعد السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي بحله .

جاء في المادة 32 من المرسوم التنفيذي رقم 16-226 المؤرخ في 25-08-2016 أن

مجلس التنسيق و التشاور يجتمع في 3 دورات عادية في السنة ، تخصص واحدة منها لتحضير الدخول المدرسي .

نلاحظ أنه تم احترام عدد الدورات في سنوات 2018 - 2022-2023 بينما لم يجتمع في

سنوات 2019 - 2021 - 2024 إلا مرة واحدة و في سنة 2024 لم يعقد الجلسة الخاصة بالدخول المدرسي .

في مقابلتنا مع السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي أرجع قلة الاجتماعات إلى التواصل المباشر

بينه و بين السادة المديرين و معالجة النقائص بصفة فورية ، و أضاف أن الاقتراحات في هذا المجلس لا ترقى إلى مصاف المشاكل الحقيقية ، بل مجرد انشغالات عادية .

غير أن ما لاحظته من خلال اطلاعي على السجل الخاص بمجلس التنسيق و التشاور ، يؤكد

أهمية هذا المجلس و يبين حجم الدور الكبير الذي تقوم به البلدية في تسيير المطاعم المدرسية

، و هنا أشير إلى تصريح رئيس المجلس الشعبي البلدي في مقابلاتي معه ، بأن تسيير المطاعم

لا يطرح إشكالا بالنسبة له و لا يشكل عبئا على ميزانية البلدية .

خاتمة الفصل الثاني :

- من خلال المقابلات التي أجريتها مع كل من - السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي - السيد الأمين العام للبلدية - مدير مدرسة أحمد بن خالد - الموظف المكلف بالإطعام المدرسي في مقر البلدية - نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي .
- استخلصت أنه رغم الدور الكبير الذي تقوم به بلدية المعاضيد لضمان تقديم وجبات ساخنة و متوازنة في بيئة نظيفة ، إلا أن هناك صعوبات اتفق عليه الجميع يمكن تلخيصها في :
- عدم وجود مسيرين مؤهلين و مختصين في تسيير المخزون لتعيينهم في المطاعم .
- غياب تام لأي طبخ بشهادة تكوين في الاختصاص و هو ما يثر على نوعية الوجبة.
- ضرورة برمجة أيام تكوينية لعمال المطاعم المدرسية و المسيرين لها .
- تداخل الصلاحيات بين البلدية و المديرين و هو ما يخلق بعض حالات التصادم .
- شساعة البلدية و انتشار مطاعمها مما يؤثر في عملية توزيع المواد .
- عدم استقرار بعض المواد الغذائية و الخضر و الفواكه ، و ندرتها أحيانا مما يؤثر على احترام جدول الوجبات الأسبوعي و اختلال مكونات الوجبة .
- قلة المبلغ المخصص للوجبة (75 دج) .
- عدم استعمال الرقمنة في تسيير المطاعم و الاعتماد على التسيير الورقي فقط.

ختاما لدراستي هذه الموسومة ب دور البلدية في تسيير المطعم المدرسي - دراسة حالة بلدية المعاضيد بالمسيلة 2018-2024 نلاحظ أن هناك علاقة و ارتباط بين البلدية و المدرسة من العهد الاستعماري ، و استمرت هذه العلاقة القانونية بعد الاستقلال ، و التي تتمثل في إشراف البلدية على التسيير المادي للمدارس الابتدائية بما في ذلك المطعم المدرسي ، وقد تراوحت هذه العلاقة بين القوة أثناء البجوحة المالية للبلديات و بعض التراخي و التأزم في فترات العجز المالي للبلديات ، و قد تعززت هذه العلاقة و تم تقنينها بوضوح من خلال المرسوم التنفيذي المتضمن القانون النموذجي للمدرسة الابتدائية رقم 16-226 الصادر في 25-08-2025 الذي أدخل المدرسة ضمن ممتلكات البلدية ، و المرسوم التنفيذي 18-03 المؤرخ في 15-01-2018 المتعلق بالمطاعم المدرسية و الذي ألحق المطاعم المدرسية تسييرا و تمويلنا للبلدية.

و قد أولت الدولة اهتماما بالغا للإطعام المدرسي و ذلك من خلال توسيع عدد المستفيدين و بناء هياكل الإطعام النمطية ، و هو ما تضمنه المرسوم 16-226 الذي أدرج بناية المطعم كجزء إجباري عند إنجاز المجمعات المدرسية الجديدة ، و برز الاهتمام بالإطعام المدرسي من خلال الحرص على تقديم الوجبات الساخنة ، و تعزز ذلك من خلال إصدار القرار الوزاري المشترك المحدد لكلفة و تركيبة الوجبة الغذائية ، و تضمن كذلك جدول الوجبات الأسبوعية .

من خلال دراسة الحالة تبين لنا أن البلدية تقوم بمجهودات كبيرة ، لضمان تقديم وجبات ساخنة و متوازنة و متنوعة و فق ما أقرته المراسيم و القرارات في هذا الصدد .

و تتكفل البلدية و فق ما نص عليه المرسوم المحدد للأحكام المطبقة على المطاعم المدرسية :

✓ إعداد المناقصات و اختيار الممونين و دفع مستحقاتهم

✓ توفير مواد النظافة و ما يتطلبه المطعم المدرسي في هذا الشأن .

✓ توفير العمال الخاصين بإعداد الوجبة و تقديمها و القيام بأعمال النظافة و الحراسة .

✓ تعيين مسير للمطعم المدرسي مكلف بحفظ الوسائل و جردها و مسك سجل الحسابات

اليومي و إعداد سندات الطلب و مختلف ما يضمن تسيير المطعم من استلام المواد

الغذائية و مراقبة جودتها و سلامتها ، و تنسيق عمله مع مدير المدرسة .

✓ القيام بعمليات الترميم و الإصلاح و الطلاء .

✓ توفير الأواني و كل ما تتطلبه عملية إعداد الوجبة من تجهيزات .

✓ التنسيق مع مديري المدارس و مفتشي التغذية في تسيير المطاعم .

الملاحظ أن بلدية المعاضيد تقوم بدورها في تسيير المطاعم المدرسية ، من حيث توفير الوجبات

الساخنة و المتوازنة و استفادة كل المتمدرسين في جميع المدارس . كما أنها تبذل جهودا كبيرة

في هذا المجال ، إلا أن تسيير البلدية للمطاعم المدرسية يواجه بعض الصعوبات:

- تداخل بعض الصلاحيات لازدواجية التسيير ، بين البلدية و مديرية التربية
 - صعوبة اختيار الممومنين و ذلك لعدم كفاية المبالغ المخصصة للوجبات
 - عدم وجود يد عاملة مؤهلة (مسير - طباخ - عامل مؤهل)
 - عدم توفر هياكل الإطعام في عدد من المدارس (استعمال سكنات و حجرات)
 - محدودية طاقة الاستيعاب مما يحتم الإطعام على دفعات عديدة .
 - الارتفاع الفجائي لأسعار السلع و ندرة بعضها .
- و في الأخير و من خلال كل ما سبق يمكنني أن أقدم بعض الاقتراحات التي أراها ضرورية لتحسين الإطعام المدرسي :

- ☒ إنشاء ديون خاص بالخدمات المدرسية و منها الإطعام باستقلالية مالية و يضم جميع المتدخلين في عملية الإطعام .
- ☒ عدم تحديد سعر ثابت للوجبة الغذائية و ربط ذلك بأسعار السوق .
- ☒ تدعيم المطاعم بعمال مؤهلين و ضمان تكوينهم .

قائمة المصادر و المراجع

أ المعاجم

1- رضا أحمد، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة ، المجل الثاني ، دار مكتبة الحياة بيروت ،

1985

ب - الدساتير

1 - دستور الجزائر لسنة 1963 الصادر في 10 سبتمبر 1963

2 - دستور الجزائر لسنة 1976 الصادر في 22 نوفمبر 1976

3 - دستور الجزائر لسنة 1989 الصادر في 23 فيفري 1989

4 - دستور الجزائر لسنة 1996 الصادر في 07 ديسمبر 1996

5 - دستور الجزائر لسنة 2020 الصادر في 30 ديسمبر 2020

ت - الكتب

1- تركي رابح عامرة ، أصول التربية والتعليم ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990

ث - أطروحات الدكتوراه :

1 - بلحسين رحوي عباسة، النظام التعليمي الابتدائي بين التطبيق و النظري ،أطروحة دكتوراه ،

تخصص علم الاجتماع ، جامعة السانبا ، وهران .2012/2011

2 - معروز زهور ، التغذية المدرسية بين الخدمة الاجتماعية و الثقافة الغذائية بالجزائر ، دراسة

ميدانية بمنطقة معسكر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران 2 ، 2024/2023 .

ج - رسائل الماجستير :

- 1 - طرفي يمينة ، لمعيلبي يسمينة ، البلدية و دورها في ضمان تسيير و صيانة مؤسسات الطور الابتدائي ، دراسة حالة مدارس المقاطعة الإدارية 04 - بوسعادة - رسالة ماجستير، تخصص تسيير عمومي ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة 2024/2023
- 2 - سحنون ليلي ، دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر ، دراسة حالة لبلدية برهوم -المسيلة - رسالة ماجستير تخصص إدارة محلية - جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019/2018

ح - المقالات العلمية

- 1 - بوهالي الطاهر ، سيف الدين هيبية، المشكلات الناتجة عن تسيير البلدية للمدارس الابتدائية ، دراسة ميدانية ببلدية الجلفة ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 08 ، العدد 02 ، 2022
- 2 - مسكين أمجد، المطاعم المدرسية في الجزائر و مراحل تطورها ، مجلة بحث و تربية ، المعهد الوطني للبحث في التربية ،الجزائر ، المجلد 13، العدد 01، جوان ، 2023
- 3 - مليكة محدي ، مشروع قسنطينة 3 أكتوبر :1958 إستراتيجية ربط الجزائر بالمصالح الفرنسية ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، جامعة سيدي بلباس ، المجلد 15، عدد 1 جوان 20232
- 4 - غريب حسن ، نوي أحمد ، دور المطعم المدرسي في الحد من ظاهرتي التغيب و التسرب المدرسي ، دراسة استكشافية ، ببعض مدارس عين الريش بالمسيلة ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، المجلد 13 ، العدد01 ، 2020 .

قائمة المصادر و المراجع :

خ -القوانين و المراسيم و القرارات

1- الأمر رقم 01-21 المؤرخ في 10 مارس 2021 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات.

2 - الأمر رقم 67-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967 المتضمن قانون البلدية .

3 - القانون رقم 90-08 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتضمن قانون البلدية .

4 - القانون 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011، المتضمن قانون البلدية.

5 - القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية

6 - المرسوم رقم 65-70 المؤرخ في 11 مارس 1965 المتعلق بالمطاعم في التعليم الابتدائي

7 - المرسوم التنفيذي 16-226 المؤرخ في 25 أوت 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي

للمدرسة الابتدائية.

8 - المرسوم التنفيذي 18-03 المؤرخ في 15 جانفي 2018 المحدد للأحكام المطبقة على المطاعم

المدرسية

9 - القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 الذي يحدد كلفة الوجبة الغذائية المقدمة

للتلاميذ في المطاعم المدرسية

10 - منشور وزارة التربية الوطنية ، الكيفيات الجديدة لتسيير الاعتمادات المالية المطاعم المدرسية

، رقم 2000.229 بتاريخ 30 افريل 2000 .

المراجع باللغة الأجنبية :

Emilie Tolu ، Archives nationales d'outre-mer، série 93703 ، Aix-en-Provence France 2014.

فهرس المحتويات

تصريح شرفي بالنزهة

شكر و تقدير

إهداء

01

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبلدية و المطعم و المدرسة

13

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبلدية

13

المطلب الأول: تعريف البلدية

18

المطلب الثاني : مهام البلدية

21

المبحث الثاني : المطعم في المدرسة الابتدائية

21

المطلب الأول:المدرسة

22

المطلب الثاني : المدرسة الابتدائية

24

المطلب الثالث: المطعم المدرسي

28

المبحث الثالث: علاقة البلدية بالمطعم المدرسي

28

المطلب الأول: واجبات البلدية اتجاه المطعم المدرسي

39

المبحث الثاني : كلفة الوجبة و تركيبتها و المساهمين فيها

43

المطلب الثالث: الجهات المشاركة للبلدية في تسيير المطعم

الفصل الثاني: دراسة حالة بلدية المعاضيد بالمسيلة 2018-2024

49

المبحث الأول: التعريف ببلدية المعاضيد

49	المطلب الأول : نبذة تاريخية عن بلدية المعاضيد
50	المطلب الثاني:الموقع و الحدود الإقليمية
52	المطلب الثالث:الهيكل التنظيمي لبلدية المعاضيد
54	المبحث الثاني : وضعية التعليم الابتدائي ببلدية المعاضيد
54	المطلب الأول: نبذة حول إنشاء المدارس بالبلدية
56	المطلب الثاني: مجالات تكفل بلدية المعاضيد بالمدارس
58	المبحث الثالث: دور بلدية المعاضيد في الإطعام المدرسي
58	المطلب الأول:وضعية المطاعم المدرسية
62	المطلب الثاني: التأطير البشري المخصص للمطاعم المدرسية
64	المطلب الثالث:التمويل بالمواد الضرورية للمطعم
66	المطلب الرابع: التنسيق بين بلدية المعاضيد و مصالح التربية
71	خاتمة الفصل الثاني
72	الخاتمة
75	قائمة المصادر والمراجع
81	الملاحق
84	الملخص



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية المسيلة
دائرة أولاد دراج
بلدية المعاضيد

جدول الأسعار بالوحدة لمشروع :

تموين المطاعم المدرسية الابتدائية بالمواد الغذائية لسنة 2024
حصة 2: تموين المطاعم المدرسية بالخضر و الفواكه

الرقم	التعيين	الوحدة	سعر الوحدة بالأرقام	سعر الوحدة بالحروف
1	موز	كلغ		
2	برتقال	كلغ		
3	إجاص	كلغ		
4	تفاح	كلغ		
5	فراولة	كلغ		
6	عنب	كلغ		
7	بطيخ	كلغ		
8	لوبيا خضراء	كلغ		
9	زيتون أسود	كلغ		
10	زيتون اخضر دون نوى	كلغ		
11	تمر (نوعية جيدة)	كلغ		
12	جزر	كلغ		
13	بطاطا	كلغ		
14	سلاطة	كلغ		
15	قرعة	كلغ		
16	ملفوف	كلغ		
17	لفت	كلغ		
18	خيار	كلغ		
19	شمندر	كلغ		
20	بسياس	كلغ		
21	طماطم	كلغ		
22	بصل	كلغ		
23	ثوم جاف	كلغ		

المعاضيد في :
المتعهد
(اسم وصفة الموقع وختم المتعهد)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية المسيلة
دائرة أولاد دراج
بلدية المعاضيد

جدول الأسعار بالوحدة لمشروع :

تموين المطاعم المدرسية الإبتدائية بالمواد الغذائية لسنة 2024
حصّة 2: تموين المطاعم المدرسية بالخضر و الفواكه

الرقم	التعريف	الوحدة	سعر الوحدة بالأرقام	سعر الوحدة بالحروف
1	موز	كـلـغ		
2	برتقال	كـلـغ		
3	إجاص	كـلـغ		
4	تفاح	كـلـغ		
5	فراولة	كـلـغ		
6	عنب	كـلـغ		
7	بطيخ	كـلـغ		
8	لوبيا خضراء	كـلـغ		
9	زيتون أسود	كـلـغ		
10	زيتون اخضر دون نوى	كـلـغ		
11	تمر (نوعية جيدة)	كـلـغ		
12	جزر	كـلـغ		
13	بطاطا	كـلـغ		
14	سلاطة	كـلـغ		
15	قرعة	كـلـغ		
16	ملفوف	كـلـغ		
17	لفت	كـلـغ		
18	خيار	كـلـغ		
19	شمندر	كـلـغ		
20	بمباس	كـلـغ		
21	طماطم	كـلـغ		
22	بصل	كـلـغ		
23	ثوم جاف	كـلـغ		

المعاضيد في :
المتعهد
(اسم وصفة الموقع و ختم المتعهد)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية المسيلة
دائرة أولاد دراج
بلدية المعاضيد

جدول الأسعار بالوحدة لمشروع :

تموين المطاعم المدرسية الابتدائية بالمواد الغذائية لسنة 2024
حصّة 2: تموين المطاعم المدرسية بالخضر و الفواكه

الرقم	التعريف	الوحدة	سعر الوحدة بالأرقام	سعر الوحدة بالحروف
1	موز	كغ		
2	برتقال	كغ		
3	إجاص	كغ		
4	تفاح	كغ		
5	فراولة	كغ		
6	عنب	كغ		
7	بطيخ	كغ		
8	لوبيا خضراء	كغ		
9	زيتون أسود	كغ		
10	زيتون اخضر دون نوى	كغ		
11	تمر (نوعية جيدة)	كغ		
12	جزر	كغ		
13	بطاطا	كغ		
14	سلاطة	كغ		
15	قرعة	كغ		
16	ملفوف	كغ		
17	لفت	كغ		
18	خيار	كغ		
19	شمندر	كغ		
20	بسياس	كغ		
21	طماطم	كغ		
22	بصل	كغ		
23	ثوم جاف	كغ		

المعاضيد في :
المتعهد
(اسم وصفة الموقع وختم المتعهد)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



ولاية المسيلة

دائرة أولاد دراج

بلدية المعاضيد

تفصيل كمي و تقديري لمشروع :

تموين المطاعم المدرسية الإبتدائية بالمواد الغذائية لسنة 2024
حصة 3: تموين المطاعم المدرسية باللحوم الحمراء و البيضاض الطازجة و البيض

الرقم	التعيين	الوحدة	الكمية الدنيا	الكمية القصوى	سعر الوحدة	مبلغ الكمية الدنيا	مبلغ الكمية القصوى
1	لحم نجاج مفرغ	كإغ	11 600	37 700			
2	بيض	وحدة	38 700	125 700			
المجموع الكلي بدون رسوم							
الرسم على القيمة المضافة 9%							
المجموع بكل الرسوم							
3	لحم عجل طازج منزوع العظم	كإغ	6 200	20 100			
المجموع الكلي (المجموع بكل الرسوم + مبلغ لحم طازج منزوع العظم)							

حدد مبلغ الكمية الدنيا هذا التفصيل الكمي و التقديري بكل الرسوم بمبلغ :

حدد مبلغ الكمية القصوى هذا التفصيل الكمي و التقديري بكل الرسوم بمبلغ :

المعاضيد في :

المتعامل المتعاقد

(إسم وصفة الموقع و ختم المتعهد)

الملخص

يأتي هذا البحث في إطار تسليط الضوء على دور الجماعات المحلية ، ممثلة في البلديات، في تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية، وعلى رأسها المدارس الابتدائية و مطاعمها المدرسية. التي أصبح تسييرها كليا من مهام البلديات ، ومن أكبر التحديات التي تواجه البلديات تحسين الوجبة المدرسية ، مما ينعكس إيجاباً على تحسين نسبة التمدرس ومحاربة الظواهر السلبية مثل التسرب المدرسي. تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم الأدوار الفعلية التي تلعبها البلدية و بلدية المعاضيد كمثال ، في تسيير المطعم المدرسي خلال الفترة (2018-2024) و للوقوف عل أهم الجهود التي تبذلها البلدية في تسيير المطاعم المدرسية ، و ما يواجهها من صعوبات في هذا المجال.

Abstract:

This research aims to highlight the role of local authorities, This research aims to highlight the role of local authorities, represented by municipalities, in improving essential social services, primarily primary schools and their canteens. The management of these canteens has now become a full responsibility of the municipalities. One of the most significant challenges they face is improving the school meal, which positively impacts school enrollment rates and helps combat negative phenomena such as school dropout. The study seeks to analyze and evaluate the actual roles played by the municipality, using the Al-Ma'adhid Municipality as a case study, in managing the school canteen during the period (2018-2024). It also aims to identify the key efforts undertaken by the municipality in managing school canteens and the difficulties it encounters in this area.